خاص

من قاعدة وقف إطلاق النار إلى هندسة القدرة الإلهية..

معادلة القوّة في فكر الشهيد سلامي

٧

٢

جميع القوى السياسية مسؤولة عن تعزيز ثقافة الحوار

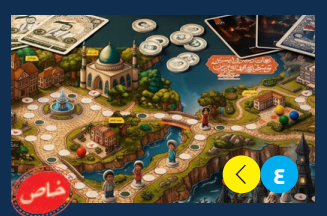

خاص

٤

الألعاب الإيرانية.. سلاح ثقافي يخاطب ضمير العالم

خاص

٦

كمائن المقاومة تُسقط هيبة جيش العدو وتُدمر قواته ودباباته

خاص

٨

تكريم روّاد العلم والمعرفة في إيران

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir
2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٧٨ ● الإثنين ● ٢٩ ذي الحجة ١٤٤٧ ● ٢٥ خرداد ● ١٥ يونيو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مُعتبراً حرب الـ١٢ يوماً المفروضة رمزٌ للوحدة الوطنية:

صمود الشعب وتوجيهات القيادة واستعداد القوات المسلحة أفشل أهداف العدو

- الحكومة لم تغفل لحظة عن متابعة قضايا المواطنين حتى في أصعب الظروف
- بقائي: الإرادة الراسخة والصمود والتضحيات للشعب الإيراني حوّلت حلم العدو إلى هزيمة

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مُعتبراً حرب الـ١٢ يوماً المفروضة رمزٌ للوحدة الوطنية:

صمود الشعب وتوجيهات القيادة واستعداد القوات المسلحة أفشل أهداف العدو

الحكومة لم تغفل لحظة عن متابعة قضايا المواطنين حتى في أصعب الظروف

بقائي: الإرادة الراسخة والصمود والتضحيات للشعب الإيراني حوّلت حلم العدو إلى هزيمة

إلتقى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، أمس الأحد، مع مدراء وسائل الإعلام، وأجرى معهم محادثات ودّية حول آخر التطورات، كما بحث معهم أهمية دور وسائل الإعلام في ظل الأوضاع الراهنة. كما ثمّن رئيس الجمهورية صمود الشعب الإيراني وصبرهم في مواجهة المشاكل والضغوط الاقتصادية؛ قائلاً: إن الحكومة، رغم القيود والصعوبات الكبيرة خلال العام الماضي، سعت إلى الوقوف إلى جانب المواطنين وتقديم حلول للتحدّيات التي تواجه البلاد. وأشار الدكتور مسعود بزشكيان، في رسالة بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لحرب الـ١٢ يوماً التي فرضتها أمريكا والكيان الصهيوني على إيران وإحياء ذكرى شهدائها، إلى الحسابات الخاطئة للكيان الصهيوني عند بدء هذه الحرب؛ مُؤكّداً أن العدو كان يعتقد أن استهداف القادة العسكريين البارزين والعلماء النوويين وضرب البنى التحتية والمناطق السكنية يمكن أن يضعف إرادة الشعب الإيراني، إلا أن صمود الشعب وتوجيهات القيادة واستعداد القوات المسلحة أفشل هذه الأهداف.

الشعب الإيراني وقف صفّاً واحداً

واعتبر رئيس الجمهورية أن حرب الـ١٢ يوماً المفروضة رمز للوحدة الوطنية؛ مُؤكّداً أن الشعب الإيراني، بكلّ توجهاته وشرائحه، وقف صفّاً واحداً في الدفاع عن البلاد، وشدّد على أن الحكومة خلال العام الماضي، ورغم القيود والتحديات، عملت على الوقوف إلى جانب الشعب والسعي لإيجاد حلول لمشاكل البلاد.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى تأكيدات قائد الثورة الإسلامية بشأن ضرورة الحفاظ على التماسك الوطني وتعزيز القدرات الدفاعية واستمرار اليقظة العامة؛ مُعتبراً أنّ هذه العوامل من أهم متطلّبات تجاوز التحديات المقبلة، مُعرباً عن أمله في أن تواصل إيران مسار التقدّم والإزدهار بالاعتماد على التلاحم الوطني، وكفاءة الشباب، ورأس المال الاجتماعي. وأوضح: لا شكّ أن رأس مال هذا البلد الدائم والفريد هو تضامن شعبه الفريد، ومواهب شبابه المتميزة، وأمله في غدٍ أفضل. وكما تجاوزنا محن الماضي الصعبة بفخرٍ وانتصار، سنُبقي في المستقبل، رايةَ الفخر والمجد لهذا النظام وهذا الوطن شامخة.

تحوّل حلم العدو إلى هزيمة

من جانبه، كتب المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، بمناسبة الذكرى السنوية لحرب الـ١٢ يوماً المفروضة، في رسالة: بوهم تحقيق النصر، جعلوا نقض العهود بوابة لشنّ هجوم غادر، واعتدوا على أرض اشتهرت عبر آفاق التاريخ بمقاومتها وعزمها الفولاذي في إلحاق الهزيمة بأعدائها. وأضاف بقائي: الإرادة الراسخة والمقاومة والتضحيات التي أبداها الشعب الإيراني، قد حولت أحلام العدو الذي يقرّ اليوم بعبارة «لقد فعلنا كل شيء»، إلى هزيمة وخزيّ مُدقع، لتسجل في صفحات التاريخ كنموذج يُحتذى به في الاقتدار والصمود وطلب العزة.

على صعيد آخر، أكّد بقائي أنه لا توجد لدى فريق التفاوض الإيراني أيّ خطط للتوجّه إلى جنيف أو أي مكان آخر خلال اليومين المقبلين. وأشار المتحدث باسم الخارجية إلى تصريحات وزير الخارجية التي قال فيها «إننا لم نكن يوماً بهذا القدر من القرب من التوصّل إلى تفاهم»، وأكّد أن احتمال الانتهاء من صياغة مذكرة التفاهم بشكل نهائي خلال الأيام المقبلة مرتفع.

وفي رده على سؤال آخر بشأن احتمال سفر الوفد الإيراني المفاوض إلى جنيف أو إسلام آباد خلال اليومين المقبلين لاستكمال الصيغة النهائية لمذكرة تفاهم إسلام آباد، قال بقائي: علينا أن ننتظر لمعرفة الموعد الدقيق للتوقيع، وإن كنا لا نملك أيّ خطة للسفر إلى جنيف أو إلى أي مكان آخر خلال اليومين المقبلين.

عارف، خلال إجتماع لجنة مراسم تشييع قائد الأمّة:

الإمام الشهيد كان أحد أبرز الشخصيات وأكثرها تأثيراً في عصرنا

أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية ورئيس لجنة مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي «محمد رضا عارف» على ضرورة التعاون الكامل بين الأجهزة التنفيذية ولجنة إدارة مراسم تشييع الإمام الشهيد، قائلاً: يجب اعتبار جميع توجيهات وإعلانات الإدارة بمثابة توجيهات حكومية، ويجب تنفيذها بالكامل.

ووصف عارف، خلال اجتماع أمانة اللجنة الذي عُقد بهدف مراجعة الإجراءات والتنسيق التنفيذي ومتابعة البرامج المتعلقة بإقامة مراسم التشييع، الإمام الشهيد بأنه أحد أبرز الشخصيات وأكثرها تأثيراً في العالم في القرن الحادي والعشرين، وقال: لقد شهدت إيران والعالم الإسلامي وجميع الشعوب الحرّة في العالم تحوّلاً ملحوظاً وغير مسبوق خلال قيادته الرشيدة والحكيمة والشجاعة والمُلهمة.

وفي إشارة إلى الصلاحيات الممنوحة من الحكومة لأمين اللجنة، صرّح عارف قائلاً: لقد مُنح السيد بورجمشيديان، أمين لجنة مراسم تشييع الإمام الشهيد، صلاحيات واسعة، ويتعيّن على جميع أعضاء الحكومة والهيئات والمؤسّسات والجهات ذات الصلة التعاون معه تعاوناً كاملاً.

وشدّد عارف على أن جميع مكونات الحكومة في أنحاء البلاد مُلزمة بالإمتثال لتوجيهات وبيانات مقرّ اللجنة باعتبارها توجيهات حكومية، والعمل على تنفيذها بدقّة. كما أمر جميع الأجهزة التنفيذية في أنحاء البلاد بالتوجّه إلى الميدان بكل ما أوتيت من قوّة لإقامة مراسم التشييع بأبهى صورة ممكنة، والمشاركة الفعالة في تنفيذ المهام الموكّلة إليها.

وشدد النائب الأول لرئيس الجمهورية على ضرورة التكاتف والتعاون بين مختلف الأجهزة، قائلاً: نظراً لضيق الوقت، فإن إقامة هذه المراسم تتطلّب أقصى درجات التنسيق والتعاون، إذ لابد من إقامة مراسم تكريم للإمام الشهيد وقائد الأمّة الإسلامية على أحسن وجه. وأردف: إن كلّ جهودنا وأعمالنا لا تعدو كونها جزءاً يسيراً من ديننا للإمام الشهيد وللشعب الإيراني الباسل.

وأشار عارف إلى الذكرى السنوية لحرب الـ١٢ يوماً المفروضة، وقال: بعد تلك الحرب، وبفضل القيادة الرشيدة والاستراتيجيات الحكيمة للإمام الشهيد، تمكّنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية من تعويض خسائرها وتحقيق قفزات نوعية في مجالات العلوم والتكنولوجيا؛ وهو إنجاز تجلّت آثاره بوضوح في حرب رمضان، واستمر هذا المسار التكنولوجي بقوّة.

تحطيم هيبة أمريكا والكيان الصهيوني

وفي إشارة إلى مقاومة الشعب الإيراني للكيان الصهيوني والولايات المتحدة خلال العامين الماضيين، صرّح عارف: تمكّنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية من تحطيم هيبة أمريكا والكيان الصهيوني للمرّة الأولى، وقد تجلّى هذا الإنجاز أمام مرأى العالم. وأضاف: إنّ الدول التي خضعت للهيمنة والضغط الأمريكيين لسنوات طويلة، والتي عانت من الإذلال الدائم، تفخر اليوم بهذا الإنجاز العظيم للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي تحقّق تحت قيادة الإمام الشهيد وآية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي.

وفي الختام، أكد عارف على ضرورة حشد كافة إمكانيات البلاد لإقامة مراسم التشييع بأبهى صورة ممكنة، ودعا إلى استمرار التنسيق والتعاون بين جميع الهيئات التنفيذية والمؤسسات والجهات المسؤولة في هذا الشأن.

رئيس السلطة القضائية:

الصهاينة الأشرار سيدفنون أمنياتهم في القبور

صرّح رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجئي: إن العدو الغادر والمخادع يولي اهتماماً كبيراً لتشويه وحدتنا الوطنية وتماسكنا، ويصرّح الصهاينة الأشرار علنا بأنهم يترقبون خلو الشوارع من أبناء الشعب الإيراني الباسل؛ لكنهم سيدفنون هذه الأمنية في القبور.

وكتب حجة الإسلام والمسلمين محسني إيجئي، أمس الأحد، على حسابه على مواقع التواصل: إن الوحدة في مختلف الساحات ستستمر في إيران الإسلامية؛ فالميدان، والشارع، والدبلوماسية، ووسائل الإعلام، جميعها تعمل في اتجاه تعزيز تضامننا الوطني. وأضاف: إن شوارع وطرقات مدن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعكس اليوم بكل وضوح نخوتنا وعزتنا الوطنية. لن نتخلّى عن معركة الشارع، وسيبقى هتاف قوتنا ووحدتنا مكملاً للمقاومة المقدسة والدبلوماسية الثورية.

وأشار رئيس السلطة القضائية إلى أن جميع المسؤولين في البلاد مجمعون على أنه لا ينبغي التراجع أمام العدو؛ ولا خلاف في هذا الصدد. الجميع متفقون على أنه لا يجب أن نستسلم للترهيب والضغوط التي يمارسها العدو في المجالات العسكرية والاقتصادية والإعلامية، قد يكون هناك خلاف في تبنّي الاساليب؛ ولكن لا شك في مبدأ المقاومة.

مديرعام «إرنا»:

جميع القوى السياسية مسؤولة عن تعزيز ثقافة الحوار

صرّح مديرعام وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، حسين جابري أنصاري، قائلاً: إننا لم نُرسّخ بعدُ ثقافة الحوار والتواصل فيما بيننا؛ لكن جميع القوى السياسية والإجتماعية والإعلامية والحكومية مسؤولة عن خلق ثقافة الحوار وتعزيزها وتوطيدها، وعلينا أن نساعد في تحسين قدرتنا على الاستماع والفهم الفكري لتمكين التواصل الحقيقي.

وأوضح جابري أنصاري، أمس الأحد خلال اجتماع مع أعضاء المجلس المركزي لحزب التنمية الوطني، نهج الوكالة في الفترة الأخيرة، مضيفاً: لقد بذلنا قصارى جهدنا لإخراج الوكالة من دائرة الصراعات السياسية اليومية والارتقاء بها إلى مستوى وسيلة إعلام وطنية؛ وفي هذا الصدد، فإن رؤيتنا في التعامل مع الأحداث شاملة ومتكاملة؛ كما أننا نسعى إلى تقديم دعم مبدئي لبرنامج الحكومة وخطابها حول «التوافق الوطني» باعتباره مبدأ أساسيًا.

وأوضح جابري أنصاري قائلاً: ما زلنا بعيدين عن بلوغ الهدف المنشود المتمثل في أن نكون جسرًا فعالًا للتواصل بين الحكومة والشعب. مضيفاً: يجب أن يكون دورنا هو نقل هموم المجتمع والنخب المستقلة إلى الحكومة بمهنية ونزاهة، وأن ننقل رسائل الحكومة بفعالية إلى مختلف شرائح المجتمع، السياسية منها وغير السياسية؛ ورغم أننا ما زلنا نعاني من بعض النواقص في هذا الصدد، ولا ندّعي أننا حققنا هذا الهدف بالكامل، إلا أنها رؤيتنا النهائية، وعلينا أن نسعى جاهدين لتحقيقها.

وصرح جابري أنصاري بأننا نسعى جاهدين للمضي قدماً في هذا المسار من خلال التواصل والحوار المباشر مع الشخصيات والقوى والحركات السياسية، مضيفاً: في الخطوة الأولى، يجب بناء فهم صحيح لدور الإعلام على أعلى المستويات؛ وعندما يتحقق هذا الفهم، سيُمكننا أيضاً تلبية متطلباته واحتياجاته.

وأكد بالقول: إن عكس صوت المجتمع، والمنظمات غير الحكومية، والأحزاب، والجماعات السياسية، وجمعيات المجتمع المدني، هو أحد واجباتنا الأساسية؛ وعليه، فإن خطتنا هي النأي بأنفسنا عن احتكار وجهة نظر الحكومة، وإقامة تواصل فعّال مع جميع قطاعات المجتمع في جميع أنحاء البلاد.

وقال جابري أنصاري: أعتقد أن «إرنا» قادرة على اتخاذ خطوات فعّالة لحل المشكلات الناجمة عن التسييس، بالتعاون مع الأحزاب والجماعات السياسية الموالية للأمن والمصالح الوطنية. يجب أن نتوصل إلى تفاهم بشأن جذور المشكلات، وانطلاقاً من هذا التفاهم، نضع القضايا الوطنية الرئيسية على جدول الأعمال. هدفنا هو خلق مناخ وطني معتدل من خلال دعوة مختلف التيارات للمشاركة في النقاشات وعقد محادثات ثنائية.

● أخبار قصيرة

قاليباف: أمريكا إما تفتقر إلى الإرادة أو القدرة على الوفاء بالتزاماتها

قال رئيس مجلس الشورى الاسلامي تعليقا على العدوان الصهيوني على ضاحية بيروت: إذا لم تكن لديكم الإرادة والقدرة على الوفاء بالتزاماتكم، فلا مجال للحديث عن مواصلة المسار الدبلوماسي.

وأردف محمدباقر قاليباف، في منشور له على حسابه في منصة إكس، يوم أمس: أظهر العدوان الصهيوني على الضاحية مرة أخرى أن أمريكا إما تفتقر إلى الإرادة أو القدرة على الوفاء بالتزاماتها. لا يمكنكم كسب نقاط بإعطاء الكيان الضوء الأخضر.

أمن حدود البلاد على أعلى مستوى

أكّد قائد حرس الحدود أنّ أمن حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أعلى مستوى، وذلك خلال زيارة لحدود محافظة كرمانشاه (غرب البلاد). وأوضح العميد علي أكبر جاويدان، أمس الأحد خلال زيارته للحدود في مدينة قصرشيرين، أن القوات الحدودية الإيرانية، لاسيما في القطاع الغربي ومحافظة كرمانشاه، تتمتّع بجاهزية عملياتية عالية، وتعمل بتنسيق وثيق مع سائر القوات المسلحة لضمان أمن الحدود على أفضل وجه.

وأشاد العميد جاويدان بدور سكان المناطق الحدودية، واصفاً إياهم بـ»حراس الحدود الفعليين» لما يقدمونه من إسهامات جوهرية في الحفاظ على أمن واستقرار مناطقهم. كما شدّد على أن حرس الحدود في أتمّ الاستعداد للتصدّي لأيّ تهديدات إرهابية أو أمنية بردّ حاسم ورادع، مُؤكّداً أن أمن الحدود الإيرانية يبلغ اليوم أعلى مستوياته.

وفد قطري في طهران يجري مباحثات مع كبار المسؤولين

وصل وفد من دولة قطر إلى طهران بهدف الاجتماع والتشاور مع المسؤولين الإيرانيين. وتوجّه الوفد القطري إلى طهران لبحث آخر التطورات المتعلّقة بالمسار الدبلوماسي، والتشاور مع مسؤولي الجمهورية الإسلامية الإيرانية. كما كان قد سافر أحد مستشاري وزير الخارجية القطري إلى طهران يوم الأربعاء الماضي، حيث بحث وتشاور بشأن المسودة الأولية لمذكرة التفاهم لإنهاء الحرب ضد إيران. وقد تحدث سيد عباس عراقجي، وزير الخارجية، في حوار متلفز مساء الجمعة عن المسودة الأولية لمذكرة التفاهم المحتملة بين إيران وأمريكا، قائلاً: بمجرد الانتهاء من المراحل الأخيرة من المفاوضات، سيتم التوقيع على هذه المذكرة. في المرحلة الأولى، سيتم التوقيع الإلكتروني والإعلان عنها.

● أخبار قصيرة

طهران وعشق آباد تؤكدان ضرورة التعجيل بتطبيق الاتفاقيات الإقتصادية

تزامنًا مع مباحثات جرت بين وكيل وزارة الخارجية الإيرانية ونظيره التركمانستاني، استعرض الجانبان مسار التعاون الثنائي بمختلف أشكاله، وشددا على ضرورة الارتقاء بالعلاقات بناءً على مبادئ حسن الجوار، الاحترام المتبادل، وتفعيل الاتفاقيات المبرمة.
وأعلنت وزارة الخارجية التركمانية أن رشيد مرادوف ومهدي سبحاني، تناولا في لقائهما بعشق آباد، المستجدات المتعلقة بالتعاون المشترك وسبل تعزيز العلاقات بين البلدين.
وأشار إلى أن الطرفين شددا على تعزيز العلاقات استناداً إلى حسن الجوار والاحترام المتبادل والثقة، كما استعرضا الإجراءات المستقبلية لتطبيق الاتفاقيات القائمة. وعقدهذا اللقاء استمراراً للمباحثات المتواصلة بين طهران وعشق آباد. وقد اختتم الطرفان لقائهما بالتوقيع على بروتوكول للتعاون المشترك.

نمو حجم الترانزيت عبر منافذ جنوب شرق إيران

أعلن المدير العام لإدارة الطرق والنقل البري في محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرق البلاد) عن نمو بنسبة ١٢١ ٪ في حركة البضائع العابرة عبر المنافذ الحدودية في شمال المحافظة للفترة من ٢١ آذار/ مارس إلى ٢١ مايو/ أيار ٢٠٢٦.
وصرّح شهرام مباركي قائلاً: خلال أول شهرين من العام الإيراني الحالي، تم نقل ٤٥٢/٨٧٥ طنًا من البضائع العابرة (ترانزيت) بواسطة ١٧/٨٩٠ شاحنة عبر معبري ميرجاوه وميلك الحدوديين، ما يُظهر نموًا بنسبة ١٢١ ٪ مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي. وأضاف: من إجمالي البضائع العابرة، تم نقل ٢٧٣/٦٦٤ طنًا عبر معبر ميرجاوه الحدودي، و١٧٩/٢١١ طنًا عبر معبر ميلك الحدودي. وأضاف بأن أغلب البضائع العابرة خلال هذه الفترة كانت قطع غيار السيارات والإطارات والحديد والكبريت.

المؤشر العام للبورصة يخترق مستوى ٤/٨ مليون نقطة

أنهى المؤشر العام لبورصة طهران تعاملات، أمس الأحد، على ارتفاع قدره ١٢٢ ألف نقطة، ليصل إلى مستوى ٤ ملايين و٨١٨ ألف نقطة.
كما سجل مؤشر الوزن المتساوي ارتفاعاً بمقدار ٣٣ ألفاً و ٥٩٠ نقطة، ليستقر عند القمة البالغة مليوناً و٢٩٩ ألف نقطة. وبلغت القيمة السوقية لبورصة طهران نحو ٤/٢ ألف تريليون تومان، فيما وصلت قيمة التداولات اليومية إلى ١٩٩/١ تريليون تومان، وسجلت قيمة التداولات الفردية للأسهم وصناديق الأسهم ٢٣/٥ تريليون تومان. وشهدت السوق أداءً إيجابياً واسعاً، حيث أغلقت ٩٩ ٪ من الأسهم على ارتفاع، مع صعود ٧٦ رمزاً، في حين تراجعت ٩ رموز فقط، ما يمثل واحداً بالمئة من إجمالي السوق. كما سجلت تدفقات السيولة الحقيقية إلى عدد من القطاعات مستويات لافتة، إذ استقطب قطاع البنوك ١٤٦٥ مليار تومان، وقطاع السيارات ٧٥١ مليار تومان، والصناعات الكيماوية ٧١٠ مليارات تومان، والمنتجات النفطية ٦٥٧ مليار تومان، وقطاع التعدين ٦١٠ مليارات تومان، فيما بلغت التدفقات إلى قطاع المعادن الأساسية ٦٠١ مليار تومان.

وزير الزراعة، في الجلسة الختامية لاجتماع «بريكس»:

الأمن الغذائي لا ينبغي أن يكون رهينة العقوبات والإجراءات الأحادية

الإمكانات الكبيرة التي تمتلكها نيجيريا في الأراضي والإنتاج الزراعي توفر بيئة مناسبة لتنفيذ مشاريع مشتركة وتعزيز الأمن الغذائي

أكد وزير الزراعة الإيراني، أن الأمن الغذائي العالمي لا ينبغي أن يتأثر بالإجراءات الأحادية والاضطراب في سلاسل التوريد، مشدداً على ضرورة ضمان هذا الأمن كحق أساسي لجميع الشعوب حتى لا تبقى مائدة واحدة خاوية. جاء ذلك في كلمة ألقاها غلام رضا نوري قزلجه خلال الجلسة الختامية لاجتماع وزراء الزراعة لدول مجموعة «بريكس» في مدينة إندور الهندية، معتبراً ان أي إجراء يحد من وصول الدول إلى الغذاء والمدخلات الزراعية والنقل والخدمات المالية والتجارة الدولية سيشكل تحدياً للجهود العالمية الرامية إلى مكافحة الجوع وتحقيق التنمية المستدامة. وأضاف: ان دول مجموعة بريكس، باعتبارها واحدة من أهم اللاعبين في الاقتصاد العالمي، لديها القدرة على لعب دور أكثر فعالية في مواجهة تحديات الأمن الغذائي الناشئة، مشدداً على ضرورة تعزيز التعاون متعدد الأطراف ودعم الوصول العادل لجميع البلدان إلى الغذاء ومدخلات الإنتاج.

دعم إنشاء «بورصة حبوب بريكس»

وأعرب نوري قزلجه عن دعم طهران لمبادرة إنشاء «بورصة حبوب البريكس»، مؤكداً أن هذه الآلية ستسهم في تعزيز شفافية الأسواق الزراعية، وتحسين اكتشاف الأسعار، وخفض تكاليف المعاملات، وتقليل مخاطر سلسلة التوريد. كما اقترح تشكيل «شبكة المدخلات الزراعية والموارد الوراثية والمعلومات لبريكس»، واصفاً إياها بخطوة مهمة لتعزيز الأمن الغذائي.
وأعلن وزير الجهاد الزراعي، خلال لقائه بنائب وزير الزراعة الروسي، عن وجود تعاون وثيق بين طهران وموسكو لتفعيل مشروع «بورصة الحبوب البريكس»، مؤكداً ضرورة تعزيز الشراكة الاستراتيجية في مجالات التجارة الزراعية، والنقل البحري، وتطوير البنية التحتية للموانئ في البلدين.
وأعرب نوري قزلجه عن تقديره لمواقف روسيا الداعمة لإيران في المحافل الدولية، ولا سيما دعمها لمبادرة بورصة الحبوب التابعة لـ«بريكس»، والتعاون في صياغة البيان الختامي للاجتماع. كما شدد على أهمية تذليل العقبات المالية والمصرفية، داعياً البنوك المركزية في البلدين إلى القيام بدور أكثر فاعلية في تسهيل المدفوعات والتبادلات التجارية لدعم الجهات الاقتصادية الفاعلة.
من جانبه، رحّب الجانب الروسي بالدور الفاعل لإيران في مبادرة بورصة الحبوب، مؤكداً استعداد موسكو لتعزيز التعاون الثنائي وتنفيذ مشاريع مشتركة ضمن إطار «بريكس»، مشيراً إلى حرص بلاده على توسيع نطاق العلاقات الزراعية، وتطوير قدرات النقل اللوجستي، وإزالة المعوقات التي تعترض حركة التجارة بين الشركات الإيرانية والروسية.

تطوير الزراعة خارج الحدود في نيجيريا

إلى ذلك، أكد وزير الجهاد الزراعي الإيراني، خلال لقائه وزير الزراعة النيجيري، وجود فرص واسعة لتطوير التعاون الزراعي بين البلدين، ولا سيما في مجالات الزراعة خارج الحدود، وتحسين السلالات الحيوانية، وإنتاج اللقاحات البيطرية، ونقل التكنولوجيا والميكنة الزراعية، مشيراً إلى أن الإمكانات الكبيرة التي تمتلكها نيجيريا في الأراضي والإنتاج الزراعي توفر بيئة مناسبة لتنفيذ مشاريع مشتركة وتعزيز الأمن الغذائي، معلناً تشكيل لجنة فنية مشتركة لمتابعة الاتفاقات بين الجانبين.
من جهته، أكد وزير الزراعة النيجيري أهمية توسيع التعاون مع إيران، مشيراً إلى أن بلاده تعمل على تعزيز إنتاجها الزراعي لتلبية احتياجات عدد السكان المتوقع أن يبلغ نحو ٤٠٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠، ومشدداً على استعداد نيجيريا لتطوير العلاقات الزراعية والتجارية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

تعزيز التعاون الحضري

وعلى هامش المنتدى الثالث عشر للتخطيط العمراني لدول بريكس في نيودلهي، عقد ممثلو إيران عدة اجتماعات ثنائية مع نظرائهم من الهند وروسيا والصين. وجاءت هذه الاجتماعات بهدف تعزيز التعاون الاستراتيجي في مجالات البناء والتخطيط العمراني، وتبادل الخبرات الفنية، وتطوير النماذج الحضرية المستدامة.

اجتماع إيراني - هندي

كما التقى غلام رضا كاظميان، نائب وزيرة الطرق والتنمية الحضرية للشؤون المعمارية والتخطيط العمراني، مانوهار لال، وزير الإسكان والشؤون الحضرية الهندي. وخلال هذا الاجتماع، أكد الجانبان أهمية تطوير التعاون في مجال «التجديد الحضري»، وإحياء الأنسجة التاريخية، وتبادل الخبرات الفنية لبناء مدن قادرة على الصمود والتكيّف مع التحديات. كما أعلنت إيران دعمها للمبادرة الهندية الخاصة بإطلاق «شبكة المعرفة الحضرية لدول بريكس».

اجتماع إيراني - روسي

كما التقى كاظميان «يوري موتسنك» نائب وزير البناء والإسكان والخدمات البلدية في روسيا الاتحادية، وأجرى معه مباحثات تناولت عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتمحور الجانب الرئيسي من هذه المفاوضات حول التنسيق لتنفيذ بنود «بيان وزراء بريكس»، والإدارة الذكية للمدن الكبرى، وتبادل التقنيات الحديثة في مجال البنى التحتية الحضرية. وأكد الجانبان أهمية تعزيز دور مجموعة بريكس في إحداث تحول في النماذج والاتجاهات السائدة في التخطيط العمراني على المستوى العالمي.

اجتماع إيراني - صيني

وفي اجتماع ثنائي آخر، بحث كاظميان مع «هاي شيانغ شين»، نائب وزير الإسكان والتنمية الحضرية والريفية في الصين، سبل تعزيز التعاون المشترك وتبادل الخبرات. وخلال هذا الاجتماع، جرى استعراض النماذج الصينية الناجحة في التنمية الحضرية المستدامة، إلى جانب التجارب الإيرانية في مجال العمارة المتمحورة حول الإنسان. كما اتفق الجانبان على ضرورة نقل التقنيات الخضراء والمستدامة إلى مشاريع الإسكان الكبرى التابعة لدول بريكس.
وتعكس هذه الاجتماعات عزم إيران الجاد على تعزيز التعاون الدولي في مجالي التخطيط العمراني والبناء.

عقد ممثلو إيران، على هامش المنتدى الثالث عشر للتخطيط العمراني لدول بريكس في نيودلهي، عدة اجتماعات ثنائية مع نظرائهم من الهند وروسيا والصين

بينما سوق المنتجات البوليمرية والبلاستيكية تشهد حالة من الاستقرار

إيران تستعيد ٣٨ ٪ من الطاقة الإنتاجية المتضررة في قطاع البتروكيماويات

أعلن نائب وزير النفط والرئيس التنفيذي للشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية، أن نحو ٣٨ ٪ من الطاقة الإنتاجية لصناعة البتروكيماويات التي فُقدت أو تأثرت عادت إلى العمل حتى الآن، مؤكداً أن سوق المنتجات البوليمرية والبلاستيكية تشهد حالياً حالة من الاستقرار، بل إن إنتاج بعض المنتجات يتجاوز الاحتياجات المحلية في ظل الظروف الراهنة.
وأشار حسن عباس زاده إلى الأضرار التي لحقت بصناعة البتروكيماويات جراء العدوان الأمريكي - الصهيوني خلال الحرب الأخيرة، قائلاً: أن جزءاً من الأضرار طال مصافي الغاز التي توفر جزءاً من المواد الأولية لصناعة البتروكيماويات، بما في ذلك الغاز الطبيعي والمكثفات الغازية، مضيفاً: أن بعض المرافق المساندة للقطاع تعرضت لهجمات مباشرة، كما استُهدفت محطات توليد الكهرباء والبخار التي تزود المجمعات البتروكيماوية بالطاقة، ما أثر في جزء من قدرات إنتاج الكهرباء والبخار.

أولوية لتلبية احتياجات المواطنين والصناعات التحويلية

وقال عباس زاده: إن لجان التعافي وإعادة الإعمار بدأت أعمالها فور وقوع هذه الأحداث، بهدف الاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة، واستخدام مصادر البخار البديلة، وتأمين الكهرباء من القدرات المتوفرة في قطاع النفط ومحطات التوليد المرتبطة بالشبكة الوطنية وسوق الطاقة، بما يضمن عودة شركات البتروكيماويات إلى الإنتاج بأسرع وقت ممكن مع إعطاء الأولوية لتلبية احتياجات المواطنين والصناعات التحويلية.
وأضاف: أن الجهود المبذولة أسفرت حتى الآن عن إعادة نحو ٣٨ ٪ من الطاقات الإنتاجية المتضررة أو المتوقفة إلى العمل، موضحاً: أنه تم إعداد برنامج قصير الأمد يمتد لشهرين كمرحلة أولى من خطة التعافي، على أن تستمر مرحلته الأولى حتى نهاية يونيو، معرباً عن أمله في عودة المزيد من الشركات تدريجياً إلى دائرة الإنتاج خلال المراحل اللاحقة.

استئناف تصدير المنتجات الفائضة عن حاجة السوق المحلية

وأكد الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية، أنه بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار، فُرضت قيود مؤقتة على تصدير بعض المنتجات لضمان تلبية الطلب المحلي بالكامل، إلا أنه تم حالياً السماح مجدداً بتصدير بعض المنتجات التي تشهد فائضاً في الإنتاج وامتلأت المخازن بها.
وأضاف: أن حظر التصدير لا يزال سارياً على المنتجات التي ما زالت تواجه محدودية في المعروض.
وأشار عباس زاده إلى استمرار عودة المجمعات البتروكيماوية إلى العمل، موضحاً: أن مجمعين كبيرين للبتروكيماويات استأنفا الإنتاج خلال الأسبوع الجاري، وأن هذه العملية ستتواصل مع استئناف المزيد من الشركات لأنشطتها تدريجياً، الأمر الذي سينعكس بمزيد من الاستقرار والهدوء على الأسواق.

بدء الإنتاج من بئر جديدة في المرحلة ١١ من حقل بارس الجنوبي

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة بارس للنفط والغاز دخول البئر الحادية عشرة في موقع SPD١١B من المرحلة الحادية عشرة من حقل بارس الجنوبي إلى دائرة الإنتاج، وقال: مع استغلال هذه البئر، ارتفعت الطاقة الإنتاجية للغاز الغني من المرحلة الأخيرة من حقل بارس الجنوبي المشترك إلى أكثر من ٢٦ مليون متر مكعب يوميًا.
وصرّح تورج دهقاني، في معرض حديثه عن استمرار برنامج تطوير المرحلة الحادية عشرة من حقل بارس الجنوبي، أمس الأحد، قائلاً: دخلت البئر الحادية عشرة في موقع SPD١١B دائرة الإنتاج بعد إتمام عمليات الإكمال والتدفق والمعالجة الحمضية والربط بالمنصة ذات الصلة بنجاح، وهي تنتج حاليًا غازًا مستقرًا. وأضاف: لقد أضاف هذا البئر حوالي ٢/٥ مليون متر مكعب يوميًا إلى طاقة إنتاج الغاز في المرحلة الحادية عشرة، ويلعب دورًا هامًا في زيادة الاستخراج من الجزء الحدودي لحقل بارس الجنوبي المشترك.
وصرح دهقاني بأن الإنتاج اليومي للمرحلة الحادية عشرة قد تجاوز ٢٦ مليون متر مكعب من الغاز الغني، وقال: لقد شهدت هذه المرحلة تطوراً ملحوظاً في الأعوام الأخيرة، حيث انصب الاهتمام على بلوغ الطاقة الإنتاجية القصوى، وتعجيل وتيرة عمليات الحفر وإتمام الآبار، وتتجلى نتائج ذلك راهناً في ارتفاع الإنتاج واستمرارية الاستخلاص من هذا القسم الحيوي في حقل بارس الجنوبي. وتابع: إلى جانب الإسهام في إمداد مصافي بارس الجنوبي بالمواد الخام بشكل مستدام، يعزز رفع حصة إيران من استخراج هذا الحقل الغازي العملاق حماية الموارد المشتركة ويعود بفائدة كبيرة على طهران.
يذكر أن المرحلة الحادية عشرة من حقل بارس الجنوبي هي أحدث خطة تطوير لحقل جنوب فارس المشترك، وقد سجلت هذه المرحلة إنتاجاً يومياً تجاوز ٢٦ مليون متر مكعب، وهو ما يعادل تقريباً ١١٧ ٪ زيادة في الإنتاج خلال فترة تقل عن عامين.

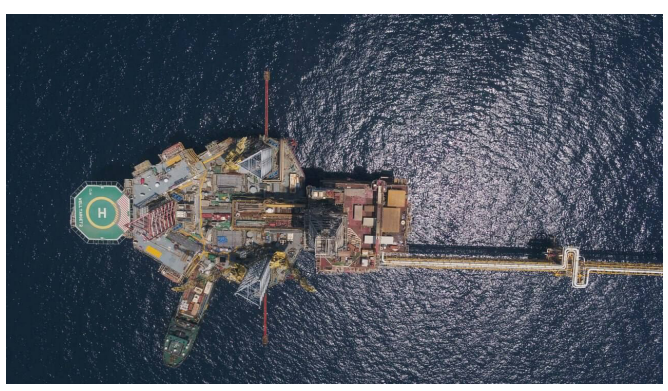

من «الوعد الصادق ٣» إلى «إنقاذ فتيات إبستين على يد أطفال ميناب»

الألعاب الإيرانية.. سلاح ثقافي يخاطب ضمير العالم

الوفاق/ في مشهد ثقافي لافت، حققت إيران خلال السنوات الأخيرة إنجازات نوعية في صناعة الألعاب التفاعلية، محولة قدراتها الدفاعية وروايتها التاريخية إلى منتجات رقمية منافسة عالمياً. فمن محاكاة حروبها المفروضة الواقعية إلى توثيق جرائم خصومها، أصبحت الألعاب الإيرانية سلاحاً ناعماً يصل إلى ملايين المستخدمين، حيث تمكنت منظمة تطوير ونشر ثقافة الدفاع المقدس ومجموعات ثقافية مستقلة من إنتاج لعبتين هما: «الوعد الصادق ٣» للهواتف المحمولة، ولعبة طاولة بعنوان «إنقاذ فتيات إبستين على يد أطفال ميناب»، كأداتين لنقل روايات المقاومة والذاكرة الدموية، إلى الأجيال الجديدة والجمهور العالمي، في خطوة نوعية تعكس تطور الصناعة الثقافية الإيرانية.

لعبة «الوعد الصادق ٣»

بعد الحرب المفروضة الـ ١٢ يوماً والعدوان الصهيو–أمريكي على إيران في ١٣ يونيو ٢٠٢٥، أنتجت منظمة تطوير ونشر ثقافة الدفاع المقدس لعبة «الوعد الصادق ٣» للهواتف المحمولة، والتي تروي ٢١ موجة عملياتية من عملية «الوعد الصادق ٣».

يرتدي اللاعب دور قائد عمليات، حيث تُخترق كاميرات المراقبة الصهيونية، وتنقل المسيّرات الإيرانية صوراً حيّة. ومن الأقسام الجذابة في هذه اللعبة، نظام تطوير الصواريخ والمسيّرات. يجب على اللاعب اختيار تركيبة تسليحية دقيقة من الصواريخ والمسيّرات المحلية، مع تطوير الأسلحة عبر مراحل اللعبة لاختراق أنظمة دفاع جوي معقدة. تصاحب اللعبة موسيقى تصويرية وأصوات صفارات الإنذار ودوي الصواريخ، مما يخلق استعداداً نفسياً.

وتظهر اللعبة كيف تحولت إيران إلى قوة ردع تمكنها من توجيه رد قاسٍ بعد ساعات من أي اعتداء.

تحوّلت إيران ثقافياً من حالة الدفاع إلى حالة الإبداع التفاعلي، مستخدمة الألعاب كسلاح ناعم لتوثيق الملاحم العسكرية

لعبة «إنقاذ فتيات إبستين على يد أطفال ميناب»

في سياق موازٍ، قام مهدي علي زادة، مدير مجموعة «صفر، يك، بيست» الثقافية، بتصميم لعبة طاولة بعنوان «إنقاذ فتيات إبستين على يد أطفال ميناب»، بعد ثلاثة أيام فقط من استشهاد ١٦٨ طفلاً في مدرسة «الشجرة الطيبة» بميناب إثر العدوان الصهيو-أمريكي.

دمج قضيتين في لعبة توعوية

تجمع اللعبة بين فضيحة جزيرة إبستين ومجزرة أطفال ميناب، لتُظهر «توقيعاً إجرامياً» للكيان الصهيوني، وهي قتل الأطفال. تم تصميم اللعبة لـ٢-٦ لاعبين من سن ٨ سنوات فما فوق، وهي لا تعرض التفاصيل المؤلمة، بل تكتفي بالإشارة إلى وجود «أشرار يسجنون الأطفال في جزيرة»، حيث يقوم أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» الشهداء بمساعدتهم.

تحتوي اللعبة على بطاقات «حرّاس إبستين» بأسماء شخصيات سلبية معروفة، لتوضيح أن من يساعدون في تحقيق مصالح «أهل إبستين» هم شركاء في الجريمة.

يقول علي زادة: «الموضوعات التي استخدمناها هي آثار الدماء والظلم، لا ينبغي أن تُنسى». وينقل عن قائد الأمّة الشهيد قول سماحته عن إبستين: «إنها مرآة تعكس بوضوح الهمجية والحقيقة المروعة للحضارة الغربية».

الألعاب كسلاح ناعم لتوثيق الملاحم

تحوّلت إيران ثقافياً من حالة الدفاع إلى حالة الإبداع التفاعلي، مستخدمة الألعاب كسلاح ناعم لتوثيق الملاحم العسكرية وكشف جرائم الأعداء، فبين «الوعد الصادق ٣» وتوعية الأسر بقضايا عالمية في «إنقاذ فتيات إبستين»، ترسم طهران مشهداً ثقافياً بديلاً يتجاوز الحدود الجغرافية، ويخاطب ضمير العالم بلغة العصر، وهي لغة الألعاب.

صالحي: محتشم الكاشاني يذكّر بصلة خالدة بين الشعر الفارسي وملحمة عاشوراء

الوفاق/ على أعتاب شهر محرم الحرام، أُقيم في مدينة كاشان، «المؤتمر الوطني الأول لتراث محتشم الكاشاني»، حيث بدأت فعالياته صباح الجمعة ١٢ يونيو بإزالة الغبار وغسل مزار الشاعر الإيراني الملتزم محتشم الكاشاني، بماء الورد، وكان ذلك بحضور ذاكري أهل البيت(ع)، واختُتم المؤتمر مساء السبت في حسينية «نخل كاشان». وبهذه المناسبة وجّه وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، بياناً إلى المؤتمر جاء فيه: «إن اسم محتشم الكاشاني في الثقافة الإيرانية، أكثر من مجرد اسم يذكر بشاعر، إنه يذكّر بصلة خالدة بين الشعر الفارسي وملحمة عاشوراء. إن أشعاره الخالدة حاضرة في الذاكرة الجمعية للإيرانيين منذ قرون، وما زال يحتفظ بنضارته في أيام عزاء سيد الشهداء(ع)». واعتبر صالحي تكريم محتشم الكاشاني ليس مجرد احتفاء بشخصية أدبية، بل هو حفظ لتقليد جعل الشعر في خدمة الإيمان والحرية والوفاء. وأشار الوزير إلى أن المجتمع اليوم بحاجة إلى رسائل عاشوراء كالصمود أمام الظلم. يُذكر أن أول محرم سُمّي بيوم الشعر والأدب الطقوسي وتكريم محتشم الكاشاني.

إزاحة الستار عن مجموعة «التقويم اليومي للسيرة النبوية»

الوفاق/ أُقيم في مركز المؤتمرات الدولي التابع للمكتبة الوطنية بطهران مساء السبت ١٣ يونيو، حفل إزاحة الستار عن مجموعة «التقويم اليومي للسيرة النبوية» في ١٤ مجلداً، للمؤلف غلامحسين زركري نجاد. حضر الحفل شخصيات ثقافية وأكاديمية، حيث اعتبر الخبراء أن السيرة النبوية تمثل قدوة عملية. أما المؤلف فأعلن تأثره بابن خلدون وديكارت في منهجه النقدي. يتميز الكتاب بتنظيم الأحداث زمنياً بدقة مع معادلة التقويمات الهجرية والميلادية والشمسية، ونقد الأسانيد والمتون.

إقامة حفل إختتام حملة «الوطن بروايتي»

الوفاق/ أُقيم مساء السبت ١٣ يونيو في طهران، حفل اختتام الدورة الثانية من حملة «الوطن بروايتي» الوطنية، بحضور المسؤولين الثقافيين والفنانين، أبرزهم حجة الإسلام عبدالحسين خسروبناه أمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية، ومهدي شفيعي معاون وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في الشؤون الفنية، ورائد فريدزادة رئيس منظمة الشؤون السينمائية. وشهد الحفل فقرات متنوعة؛ من تلاوة القرآن والنشيد الوطني، إلى عرض مشاهد تأبينية لقائد الأمّة الشهيد، ومقاطع توثيقية عن حرب رمضان. كما أبدع «محمدرضا معجوني» في فن «النقالي» أي «الحكواتي» التراثي، وقدّم «مهدي تفكري» عروضاً على آلة الستار الموسيقية.

وألقى بهروز شعيبي، أمين الحملة، بياناً أكد فيه أن «الأمل يربطنا بالغد»، واختُتم الحفل بتكريم الفائزين في قسمي التصوير والأفلام القصيرة، وافتتاح معرض للصور في ساحة وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

صدور تأشيرة ٤ نفرات من أعضاء المنتخب الوطني؛

إيران تبدأ مشوارها في المونديال بمواجهة نيوزيلندا فجر الغد

الوفاق/ يتوجه اليوم المنتخب الإيراني لكرة القدم الى لوس انجلوس وذلك لمواجهة نظيره النيوزيلندي في أول مباراة له بنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦.

ويأمل المنتخب الإيراني أن يأخذ نقاط المباراة الثلاث أمام نيوزيلندا لتفتح له هذه النتيجة الطريق نحو التأهل – لأول مرة – الى دور خروج المغلوب.

ومما يذكر فقد صدرت التأشيرة لأربعة نفرات – من ضمن الـ١٥ نفراً الذين لم تصدر أمريكا لهم تأشيرات مسبقاً – من اعضاء المنتخب الايراني لكرة القدم.

ويأمل مسؤولو المنتخب الايراني ان تصدر في الساعات الاخيرة – قبل مغادرة الوفد الايراني الى لوس انجلوس – التأشيرة لباقي اعضاء المنتخب.

ولم تصدر التأشيرة لـ١٥ عضواً من المنتخب الايراني وهم: مهدي تاج «رئيس الاتحاد»، مهدي محمدنبي «مدير الفريق»، هدايت ممبيني «الامين العام للاتحاد»، محسن معتمدكيا «مدير الاعلام»، مهدي خراطي «المدير التنفيذي»، مسعود اردشير «المسؤول الامني»، مهدي ملك آبادي «رئيس الامن الداخلي»، سروش سلماسي ومهربويا اسدي «محللان»، رضا جاويدان «مسؤول التجهيزات»، علي افضلي «المسؤول الدولي»، سيامك قليج خاني «المسؤول الإعلامي» واميد جمالي «رئيس الشؤون الدولية».

وصدرت مؤخراً التأشيرة لكل من «اميد جمالي، مسعود اردشير، علي افضلي ومهربويا اسدي».

حكم مكسيكي يدير المباراة

يستهل المنتخب الإيراني لكرة القدم مشواره في بطولة كأس العالم ٢٠٢٦ بمواجهة نظيره النيوزيلندي، وذلك في الساعات الأولى من صباح يوم غد الثلاثاء وتحديداً في تمام الساعة ٤:٣٠ فجراً بتوقيت طهران، وذلك على أرضية ملعب «سوفاي» في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية.

وفي السياق ذاته، أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عن طاقم التحكيم المكلف بإدارة المباراة؛ حيث تقرر إسناد المهمة إلى الحكم المكسيكي سيزار راموس ليدير اللقاء الافتتاحي لمنتخب إيران في المونديال.

وسيساعد راموس في إدارة اللقاء مواطناه ألبرتو مورين وماركو بيسجويراكحكمين مساعدين.

يُذكر أن الحكم المكسيكي «٤٢ عاماً» ليس غريباً على الجماهير الإيرانية؛ إذ سبق له إدارة مباراة إيران وعمان في كأس أمم آسيا ٢٠١٩، والتي انتهت آنذاك بفوز المنتخب الإيراني بهدفين دون رد.

فيما المغرب يحرز تعادلاً أمام البرازيل؛

قطر تخطف النقطة الأولى لها في تاريخها بالمونديال

انتزع المنتخب القطري تعادلا ثمينا في الدقائق الأخيرة من نظيره السويسري ١-١، مساء السبت، ضمن منافسات الجولة الأولى بالمجموعة الثانية بكأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦.

وتقدم المنتخب السويسري في الدقيقة ١٧ عن طريق بريل إيمبولو من ضربة جزاء، ثم أدرك منتخب قطر التعادل في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني عن طريق بوعلام خوخي. وحصل المنتخب القطري على أول نقطة له في تاريخه بكأس العالم في مشاركته الثانية بالمونديال، وذلك بعدما خسر المباريات الثلاث في نسخة

عام ٢٠٢٢ في قطر. وبهذا التعادل، تبقى المجموعة الثانية مفتوحة على كل الاحتمالات، حيث تتساوى الفرق الأربعة سويسرا، قطر، كندا، البوسنة والهرسك بنقطة واحدة لكل منها، في مجموعة تعد بالكثير من الإثارة والندية في الجولتين المقبلتين. من جهة أخرى تعادل منتخب المغرب مع نظيره البرازيلي ١-١ ضمن الجولة الأولى من المجموعة الثالثة في مونديال ٢٠٢٦، في لقاء مثير تقاسم فيه «أسود الأطلس» و«السامبا» نقطة ثمينة لكل منهما. وكان منتخب المغرب نداً حقيقياً لمنتخب البرازيل، البطل التاريخي لكأس العالم برصيد خمسة ألقاب، وأضاع فرصة محققة لحصد انتصار تاريخي على «راقصي السامبا»، غير أنه بات أول منتخب عربي يتمكن من التعادل مع المنتخب اللاتيني في كأس العالم. وبادر إسماعيل صيباري بالتسجيل للمنتخب المغربي في الدقيقة ٢١، قبل أن يحرز فينيسيوس جونيور هدف التعادل لمنتخب البرازيل في الدقيقة ٣٢. وبتلك النتيجة، حصل منتخب المغرب، الذي حقق إنجازا تاريخيا في النسخة الماضية للبطولة بالحصول على المركز الرابع عام ٢٠٢٢ بقطر، وكذلك منتخب البرازيل، على أول نقطة في مسيرتهما بالمجموعة، التي تضم أيضا منتخبي هايتي واسكتلندا. هذا وكانت نتائج المباراتين الاخرتين كالتالي:

هايتي صفر–اسكتلندا ١

استراليا ٢–تركيا صفر

بحصدها ٣٠ ميدالية ملونة؛

إيران تحرز المركز الثاني في بطولة العالم للطلبة الجامعيين

حقق فريق «ميناب ١٦٨» - تشارك إيران بفريق يحمل اسم ميناب ١٦٨ - إنجازاً بارزاً بحصوله على المركز الثاني في بطولة العالم الجامعية التي أقيمت في البرازيل، حيث توّج جهوده بحصد ٣٠ ميدالية متنوعة.

اختُتمت البطولة التي شهدت مستويات فنية وتقنية عالية، مما يعزز مكانتها كواحدة من أهم المنافسات الطلابية على الصعيد الدولي. وقد عكست المشاركة الواسعة التي ضمت أكثر من ١٥٠٠ رياضي يمثلون ٥٠ دولة، حجم التنافسية الكبيرة وصعوبة الوصول إلى منصات التتويج.

وتكتسب هذه البطولة أهمية استثنائية بحضور رؤساء ومسؤولي اللجان الفنية للاتحادات العالمية، مما يؤكد مكانتها المرموقة في أجندة الرياضة الجامعية الدولية. وفي ظل هذه المنافسة النخبوية، نجح فريق «ميناب ١٦٨» في خطف لقب الوصيف العالمي بفضل أدائه المتميز، محققاً ١٤ ميدالية ذهبية، و٧ ميداليات فضية، و٩ ميداليات برونزية. ويعد هذا الإنجاز دليلاً على التفوق الفني والبدني والذهني للرياضيين الإيرانيين في مواجهة نخبة من أبطال الجامعات حول العالم.

إن هذا الفوز ليس مجرد تتويج بلقب، بل هو ثمرة للتخطيط الاستراتيجي والاستثمار في الرياضة الجامعية، والجهود الدؤوبة التي بذلها الرياضيون والجهاز الفني. وتزداد قيمة هذا الإنجاز بالنظر إلى مستوى المنافسة العالي، مما يعزز حضور الرياضة الجامعية الإيرانية على الساحة الدولية.

يُذكر أن الترتيب العام شهد تصدّر تركيا للمركز الأول برصيد ٤٢ ميدالية، تلتها إيران في المركز الثاني بـ ٣٠ ميدالية، بينما توزعت المراكز من الثالث إلى العاشر على كل من: هونغ كونغ، البرازيل «البلد المضيف»، إسبانيا، الصين، تايلند، كندا، فرنسا وجمهورية التشيك.

جاكرتا تحتضن قافلة الصداقة للدراجات الإيرانية - الإندونيسية

بالتزامن مع قدوم الدرّاجة الإيرانية «آرزو إسكندري» في رحلتها الآسيوية لنشر السلام والصداقة والتعريف بالثقافة الإيرانية، شهد يوم أمس الأحد في جاكرتا فعالية مشتركة بجمع درّاجين من إيران وإندونيسيا.

واقيمت هذه الفعالية بالتزامن مع «يوم بلا سيارات» في جاكرتا؛ وهو حدث أسبوعي يُعدّ من أهم الفعاليات العامة في العاصمة الإندونيسية، ويشهد حضورًا واسعًا من المواطنين والناشطين الاجتماعيين والرياضيين.

وتشهد هذه الفعالية مشاركة نخبة من راكبي الدراجات الإندونيسيين، ممن سبق لهم ركوب الدراجات على طريق بندر عباس وصولاً إلى تبريز، واكتسبوا معرفة عميقة بامكانيات إيران الثقافية والتاريخية حيث شاركوا في الفعالية برفقة «آرزو إسكندري» ورفاقها، وخاضوا هؤلاء الأبطال تجربة مشتركة على جزء من المسار.

من الريف إلى العالم..

إيران والأمم المتحدة للسياحة تبحثان تعزيز التعاون وتوسيع الشراكات الدولية

الوفاق/ بحث وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية مع الأمينة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة سبل تعزيز التعاون في مجالات السياحة المستدامة، حيث استعرض الجانبان التجربة الإيرانية في السياحة الريفية والبحرية، إلى جانب مبادرة «كل قرية بيت ضيافة» التي حظيت بإشادة دولية باعتبارها نموذجاً واعداً للتنمية السياحية وتمكين المجتمعات المحلية.

والتقى سيد رضا صالحي أميري، مع شيخة ناصر النويس، الأمينة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة (UN Tourism)، على هامش أعمال الدورة الـ١٢٨ للمجلس التنفيذي للمنظمة، حيث استعرض الاستراتيجيات الكبرى للجمهورية الإسلامية الإيرانية في قطاع السياحة، مؤكداً أن هذا القطاع يمثل أداة فاعلة لتعزيز السلام، وترسيخ الصمود الوطني، ودعم السياحة الريفية والاقتصاد البحري.

وشدد صالحي أميري، على أن تطوير السياحة الريفية والاقتصاد القائم على الموارد البحرية يشكلان من المحاور الأساسية في السياسة السياحية، نظراً لدورهما في تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة.

كما أعرب عن تقدير إيران للدور المهني الذي تضطلع به الأمينة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة، مؤكداً أن انتخابها لقيادة المنظمة يعكس ثقة المجتمع الدولي، وأن توجهاتها المتوازنة تعزز من فاعلية العمل الدولي في هذا القطاع.

وأشاد صالحي أميري بالمواقف التي تتبناها المنظمة تجاه التحديات التي يواجهها قطاع السياحة عالمياً، خصوصاً في ظل الأزمات الدولية، مؤكداً أهمية دعم الدول الأعضاء لتعزيز قدرة القطاع على التعافي والصمود.

«كل قرية بيت ضيافة».. نموذج إيراني للسياحة المستدامة

وواصل صالحي اميري عرض التجربة الإيرانية في مجال السياحة الريفية، معتبراً أن مبادرة «كل قرية بيت ضيافة» تمثل إحدى أهم الاستراتيجيات الوطنية الهادفة إلى تحقيق توزيع عادل لعوائد السياحة، وتمكين المجتمعات المحلية، وحماية التراث الثقافي، وتعزيز الاقتصاد الريفي.

وأوضح أن هذا النموذج، القائم على تطوير بيوت الضيافة في القرى السياحية، يمتلك مقومات تؤهله للتحول إلى تجربة دولية رائدة في مجال التنمية السياحية المستدامة.

وقد لاقت المبادرة ترحيباً من الأمينة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة، حيث تم الاتفاق على عرض التجربة الإيرانية في أحد الاجتماعات المقبلة للمنظمة لتبادل الخبرات مع الدول الأعضاء.

السياحة كأداة للسلام وتعزيز الصمود العالمي

وأكد صالحي أميري أن العالم يشهد تحولات متسارعة وتزايداً في الأزمات الدولية، ما يجعل تعزيز «صمود قطاع السياحة» أولوية استراتيجية.

وأشار إلى أن السياسة الإيرانية تقوم على بناء قطاع سياحي قادر على مواجهة الصدمات الخارجية والاستمرار في النمو تحت مختلف الظروف.

وأضاف أن إيران تنظر إلى السياحة باعتبارها منصة للحوار بين الحضارات، وأداة لتعزيز التفاهم بين الشعوب وترسيخ قيم السلام والتعايش العالمي.

كما شدد على أن تعزيز العلاقات الثقافية والإنسانية بين الدول يسهم في توسيع التعاون السياسي، لافتاً إلى أن السياحة يمكن أن تتحول إلى إحدى أهم أدوات «دبلوماسية السلام» في العالم المعاصر.

تطوير السياحة البحرية

وأكد صالحي أميري أن تطوير السياحة البحرية واستثمار إمكانات السواحل الإيرانية يمثل أحد المحاور الرئيسية في رؤية الحكومة الرابعة عشرة، وأوضح أن الوزارة أعدّت خططاً موسعة لتطوير هذا القطاع الاستراتيجي، بما يسهم في تعزيز الاقتصاد البحري وتوسيع الأنشطة السياحية المرتبطة بالسواحل.

وفي ختام اللقاء، وجه صالحي أميري دعوة رسمية إلى الأمينة العامة لزيارة إيران، معرباً عن أمله في أن تسهم هذه الزيارة في تعزيز التعاون الإقليمي والدولي وترسيخ مفهوم «السياحة القائمة على السلام».

إشادة دولية بالمبادرة الإيرانية

من جانبها، رحبت شيخة ناصر النويس بمبادرة «كل قرية بيت ضيافة» الإيرانية، ووصفتها بأنها فكرة مبتكرة وواعدة يمكن أن تتحول إلى نموذج ملهم للعديد من الدول في مجال التنمية السياحية الريفية.

وأكدت استعداد منظمة الأمم المتحدة للسياحة لتوسيع التعاون مع إيران والاستفادة من تجربتها في هذا المجال على المستوى الدولي.

وأشارت النويس إلى أن إيران تمتلك مقومات سياحية وثقافية وطبيعية استثنائية، تشمل التنوع المناخي والثراء الحضاري، ما يجعلها من الدول المؤثرة في خريطة السياحة العالمية.

وشددت على أن السياحة تمثل أداة محورية لتعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب وتقليل سوء الفهم، مؤكدة أن هذا الدور يتجلى بوضوح في التجربة الإيرانية.

وأضافت أن السياحة يمكن أن تشكل رافعة اقتصادية قوية، معربة عن استعداد المنظمة لتعزيز التعاون مع إيران لجعل هذا القطاع محركاً رئيسياً للتنمية المستدامة.

تقرير مصور

بابُل تفتتح «بيت الحرف اليدوية» لتعزيز السياحة الثقافية وصون التراث غير المادي

الوفاق/ افتتحت مدينة بابُل في محافظة مازندران (شمال إيران) مركزاً جديداً للحرف التقليدية تحت اسم «بيت الحرف اليدوية»، في خطوة تهدف إلى تعزيز حماية التراث الثقافي غير المادي، ودعم الحرفيين المحليين، وتوسيع آفاق السياحة الثقافية في المنطقة.

ويضم المركز ٢٠ جناحاً تعرض مجموعة متنوعة من المنتجات التقليدية التي تعكس الهوية الثقافية لمدينة بابُل، إحدى أبرز المدن الإيرانية المعروفة بإرثها الحرفي العريق.

ويوفر المركز مساحة دائمة للحرفيين لعرض منتجاتهم والتفاعل مع الزوار، حيث تشمل المعروضات مجموعة من الحرف التقليدية المتجذرة في المنطقة، من بينها صناعة الحصير، والأعمال الجلدية، ونسج الأقمشة التقليدية، إضافة إلى فنون نحت الخشب والزخرفة اليدوية.

وشهد المركز منذ افتتاحه إقبالاً لافتاً من الزوار، في مؤشر على تنامي الاهتمام بالسياحة الثقافية والمنتجات التراثية، باعتبارها أحد المحركات المهمة للاقتصاد الإبداعي، وأداة للحفاظ على الهوية الثقافية للأجيال القادمة.

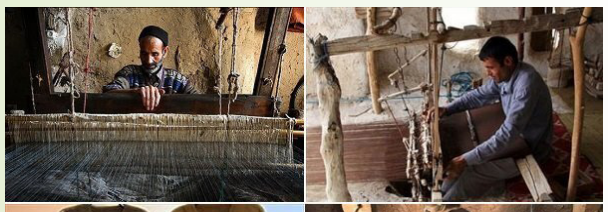

من نائين إلى العالم.. اعتراف دولي بإحدى أعرق الصناعات النسيجية الإيرانية

الوفاق/ سُجّلت عباءة نائين كأحد الأصول الجغرافية الثقافية المعترف بها دولياً، لتصبح الملف الثالث عشر لإيران ضمن هذا التصنيف لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، ما يمثل خطوة جديدة في تعزيز حضور الحرف والصناعات اليدوية الإيرانية على الساحة العالمية.

وجاء هذا التسجيل بالتزامن مع اليوم العالمي للصناعات اليدوية، ما أضفى بعداً رمزياً على الحدث، الذي اعتبره مختصون في التراث الثقافي «نقطة تحول مهمة» في إعادة صياغة مكانة صناعة العباءات الإيرانية عالمياً، وفتح آفاق أوسع للتعريف بهذا الإرث النسيجي العريق.

وتُعد عباءة نائين، التي يتركز إنتاجها في مدينة محمدية التابعة لمحافظة نائين، واحدة من أبرز المنتجات النسيجية الصوفية في إيران، وتمتد جذورها إلى مئات السنين، حيث تمثل جزءاً أصيلاً من الهوية الثقافية والاجتماعية لسكان المنطقة.

وقد انتشرت هذه الحرفة تاريخياً في عدد من مناطق جنوب ووسط إيران، مثل اهواز وبوشهر وكوهبايه ونائين، إلا أن مركز إنتاجها الحالي يتركز في محمدية نائين، ما جعلها محور هذه الصناعة التقليدية. ويرى خبراء التراث أن هذا التمركز الجغرافي يشكل في الوقت نفسه فرصة لتطوير علامة عالمية مميزة، وتحدياً مرتبطاً بالحفاظ على استمرار المهارات الحرفية في ظل تراجع أعداد الحرفيين.

وتُعد عباءة نائين من أدق المنتجات النسيجية التقليدية في إيران من الناحية الفنية، إذ تعتمد على خامات طبيعية تشمل صوف الإبل وصوف الأغنام وألياف القطن المستخدمة في خيوط النسيج الأساسية.

وتتمتع العباءة بتاريخ طويل من التصدير إلى دول الخليج الفارسي، حيث اكتسبت سمعة قوية بفضل جودتها ومتانتها، غير أن محدودية التسويق وغياب العلامة التجارية العالمية ما زالا يحدان من استثمار كامل إمكاناتها الاقتصادية.

ويرى مختصون أن تسجيل هذا المنتج عالمياً قد يسهم في تعزيز السياحة الثقافية في المنطقة، عبر تحويل ورش العبابافي إلى وجهات تفاعلية تتيح للزوار متابعة مراحل الإنتاج والمشاركة في التجربة الحرفية، بما يدعم الاقتصاد المحلي في نائين ومحمدية ويوفر فرص عمل مستدامة، إلى جانب تطوير مسارات التسويق الرقمي والترويج الدولي لهذا التراث النسيجي العريق.

ليلستان.. وجهة ناشئة للسياحة المستدامة في قلب جبال ألبرز

الوفاق/ تجري في محافظة البرز الإيرانية دراسات ميدانية لتقييم مقومات قرية ليلستان، بهدف تطويرها كوجهة سياحية ريفية مستدامة على طريق كرج–تشالوس، ضمن جهود أوسع لتنمية السياحة المحلية ودعم الاقتصاد المجتمعي.

وأعلنت الجهات المعنية بالسياحة في محافظة البرز عن بدء تقييمات ودراسات ميدانية متخصصة لتحديد الإمكانات السياحية لقرية ليلستان، في إطار خطة تهدف إلى تطوير السياحة الريفية وتعزيز التنمية المستدامة في المنطقة.

وجاءت هذه الخطوة خلال زيارة مشتركة شارك فيها مسؤولون من معاونية السياحة في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في البرز، إلى جانب خبراء من دائرة شؤون القرى والمجالس في المحافظة، بهدف دراسة المقومات الطبيعية والمناخية والبنية التحتية للمنطقة، تمهيداً لتحويلها إلى إحدى الوجهات السياحية الريفية البارزة في المحافظة.

وأوضح المسؤولون أن قرية ليلستان، الواقعة على طريق كرج–تشالوس وفي سفوح جبل كهّر، تتمتع بطبيعة بكر وإطلالات جبلية ومناخ مناسب، ما يمنحها مقومات قوية لتطوير أنماط متعددة من السياحة، بما في ذلك السياحة الطبيعية والسياحة الريفية والسياحة التجريبية.

وأكد القائمون على المشروع أن الهدف لا يقتصر على التعريف بوجهة سياحية جديدة، بل يشمل إعداد رؤية تنموية متكاملة تقوم على استغلال الإمكانات المحلية مع الحفاظ على البيئة والهوية الثقافية للقرية، وتحسين مستوى معيشة السكان المحليين. وأشار المسؤولون إلى أن العديد من القرى في محافظة البرز تمتلك مقومات طبيعية وثقافية غير مستغلة بالشكل الكافي، وأن تطويرها يمكن أن يسهم في إعادة توزيع الحركة السياحية، وتخفيف الضغط عن الوجهات السياحية المزدحمة، وخلق فرص اقتصادية جديدة للمجتمعات المحلية.

وفي ختام الزيارة، تم التأكيد على أهمية التنسيق بين الجهات التنفيذية المختلفة لوضع خطة شاملة للتطوير، ضمن إطار سياسات التنمية السياحية في المحافظة، بما يضمن تحويل ليلستان إلى نموذج للسياحة الريفية المستدامة.

واختُتم بالتأكيد على أن التركيز على المناطق الأقل شهرة مثل ليلستان يفتح آفاقاً جديدة للسياحة في البرز، ويسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتشجيع الاستقرار السكاني في المناطق الريفية.

● أخبار قصيرة

كوريا الشمالية: وضعنا النووي نهائي ولا رجعة فيه

أكدت كوريا الشمالية أنّ وضعها كدولة نووية أصبح نهائياً وغير قابل للتراجع، معتبرةً أن محاولات الولايات المتحدة وحلفائها لإحياء ملف نزع السلاح النووي «محكومة بالفشل» و«وهم غير واقعي». وقالت وزارة الخارجية في بيان إنّ واشنطن تواصل ما وصفته بتعزيز التهديدات النووية عبر التعاون العسكري والمناورات مع كوريا الجنوبية واليابان، في الوقت الذي تطالب فيه بيونغ يانغ بالتخلي عن قدراتها النووية.

وأضاف البيان أنّ برنامج كوريا الشمالية النووي يهدف إلى ردع التهديدات الخارجية وحماية السيادة وضمان الأمن القومي، مؤكداً استمرار تطوير القدرات العسكرية.

واشنطن تخطط لتقليص دعمها العسكري للناتو في أوروبا

تعتزم الولايات المتحدة خفض حجم الدعم العسكري المقدم لحلف شمال الأطلسي «النات» في أوروبا، وفق ما نقلته صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين أوروبيين. وتشمل الخطة تقليص عدد الطائرات والسفن المخصصة للعمليات داخل القارة، ما قد يؤثر على قدرات الحلف في تنفيذ عمليات المراقبة والضربات بعيدة المدى.

ووفق التقرير، ستخفض واشنطن عدد مقاتلات «إف-١٦» و«إف-١٥إي» من نحو ١٥٠ إلى ١٠٠ طائرة، إضافة إلى تقليص طائرات الاستطلاع البحري من ٢٦ إلى ١٥ طائرة، وسحب جميع طائرات التزود بالوقود جواً والبالغ عددها ثماني طائرات. كما تتضمن الخطة إعادة نشر غواصة صواريخ وحاملة طائرات وعدد من السفن الحربية إلى مناطق أخرى، إلى جانب تحويل بعض قوات القاذفات بعيداً عن أوروبا.

مسيرة حاشدة ضد العنصرية في بلفاست عقب أعمال شغب

شهدت مدينة بلفاست في أيرلندا الشمالية تظاهرة حاشدة شارك فيها آلاف الأشخاص احتجاجاً على العنصرية، وذلك بعد أيام من اضطرابات وأعمال شغب اندلعت عقب حادثة طعن أثارت جدلاً واسعاً في المدينة. وجاءت المسيرة للتأكيد على رفض الكراهية والتمييز العنصري، حيث رفع المشاركون شعارات مثل «بلفاست تقف ضد العنصرية» و«الكراهية هي التهديد الحقيقي لشوارعنا»، مع دعوات لدعم الأقليات والمهاجرين.

وتعود الأحداث إلى انتشار مقطع فيديو لحادثة طعن، أسفرت عن توجيه تهمة محاولة القتل لرجل سوداني، بينما لا يزال الضحية يتلقى العلاج. وأكدت عمدة بلفاست أنّ المدينة ترفض خطاب الكراهية، مشددةً على أنّ التنوع مصدر قوة.

جنوب لبنان يشتعل..

كمائن المقاومة تُسقط هيبة جيش العدو وتُدمر قواته ودباباته

الوفاق/ لم يكن الثاني عشر من حزيران/ يونيو ٢٠٢٦ يوماً عادياً في سجل الحرب الدائرة على الجبهة اللبنانية، بل كان يوماً يمكن وصفه بأنه الانهيار العلني لأسطورة الجيش الصهيوني التي روّجت لها تل أبيب لعقود. ففي هذا اليوم، حاول العدو الصهيوني أن يستعيد زمام المبادرة عبر توغّل مدرّع محسوب في القطاع الغربي في جنوب لبنان، لكن وجد نفسه أمام مقاومة لا تشبه ما واجهه في أي حرب سابقة: مقاومة تمتلك المبادرة، وتتحرك بثقة، وتعرف كيف تحوّل كل خطوة صهيونية إلى فخٍّ ناري ينتهي بخسائر فادحة في الدبابات والآليات والروح القتالية.

لقد كان هذا اليوم إعلاناً واضحاً بأنّ المقاومة استعادت كامل عافيتها الميدانية والقيادية، وأنّ العدو الصهيوني فقد القدرة على فرض إيقاعه العسكري، وأنّ الجنوب اللبناني عاد ليكون مسرحاً تتحكم المقاومة بكل تفاصيله، من الرصد الليلي إلى إدارة النيران إلى ضرب العمق التكتيكي للعدو.

المشهد العملياتي.. من لحظة التسلل إلى لحظة الانهيار

بدأت الأحداث عندما حاولت قوة صهيونية مدرّعة مؤلفة من اثنتي عشرة آلية التسلل ليلاً عبر منطقة وادي حسن باتجاه بلدة مجدل زون. كان العدو الصهيوني يعتقد أنّ الليل سيمنحه فرصة للتقدم، وأنّ القصف الفوسفوري سيُربك المقاومة، وأنّ الدبابات ستفرض واقعاً جديداً على الأرض. لكن ما لم يدركه هو أنّ المقاومة كانت تراقب تحركاته منذ لحظة خروج القوة من قواعدها الخلفية، وأنّ الرتل كان مكشوفاً بالكامل أمام منظومة رصد دقيقة أعادت المقاومة بناءها في الأشهر السابقة.

وعندما دخلت القوة الصهيونية إلى الممر الضيق، كانت قد دخلت عملياً إلى نقطة المقتل التي أعدّتها المقاومة مسبقاً. في تلك اللحظة، انطلقت الصواريخ الموجّهة لتصيب مقدمة الرتل، فاشتعلت دبابتان من طراز ميركافا، وتحوّل الرتل إلى هدف ثابت. ومع اشتداد الضغط، فتحت المقاومة نيران أسلحتها المتوسطة والخفيفة، فيما كانت المدفعية تستهدف خطوط الإمداد الخلفية للعدو، لتقطع عنه القدرة على المناورة أو التراجع المنظم.

ومع محاولة القوة الصهيونية الانسحاب باتجاه بلدة طير حرفا، انفجرت العبوات الناسفة المزروعة على الطريق، ما أدى إلى تدمير دبابات إضافية وانهيار كامل في السيطرة الميدانية. هذه اللحظة لم تكن مجرد ضربة تكتيكية، بل كانت ضربة نفسية قاسية، إذ تحوّل الانسحاب إلى فوضى، وتحوّلت الدبابات التي طالما قدّمها العدو الصهيوني كرمز لقوته إلى خردة محترقة في وادي حسن.

عمليات المقاومة.. دفاع يتحوّل إلى هجوم

في الوقت نفسه، كانت المقاومة تدير معركة موازية على مستوى أوسع، إذ لم تكتفِ بصد الهجوم، بل بادرت إلى ضرب العمق التكتيكي للعدو. فمرابض المدفعية الصهيونية في الخلف تعرّضت لضربات دقيقة، وغرف القيادة والسيطرة الصهيونية كانت تحت نيران المسيّرات الانقضاضية التي أصابت أهدافها بدقة لافتة.

هذا الأسلوب، الذي يجمع بين الدفاع والهجوم في آنٍ واحد، يعكس تطوراً نوعياً في عقيدة المقاومة، التي باتت تدير الجبهة كأنها مسرح عمليات واحد، حيث تتكامل المسيّرات مع المدفعية والصواريخ الموجهة والكمائن الهندسية. المقاومة لم تكن في موقع رد الفعل، بل في موقع فرض المعركة، إذ كانت تعرف أين تضرب وكيف تضرب ومتى تضرب، بينما كان العدو الصهيوني يتحرك في الظلام، حرفياً ومجازياً.

كما أنّ استخدام المقاومة للمسيّرات الانقضاضية ومحلقات «أبابيل» منحها قدرة على مراقبة حركة العدو لحظة بلحظة، ما سمح لها بإدارة الاشتباك على أساس معلومات دقيقة، وليس على أساس تقديرات أو ردود فعل. وهذا ما جعل كل خطوة صهيونية مكشوفة، وكل محاولة تقدم محكومة بالفشل.

فشل العدو الصهيوني.. جيش بلا روح قتالية

على الجانب الآخر، كشف أداء جيش العدو الصهيوني عن أزمة عميقة تتجاوز التكتيك إلى جوهر العقيدة القتالية. فالجيش الذي كان يتفاخر بقدرته على تنفيذ عمليات برية سريعة ودقيقة، ظهر في هذا اليوم كجيش مرتبك، متردد، غير قادر على اتخاذ قرار تحت النار.

الطواقم المدرعة فقدت القدرة على التقدم، والقيادة فقدت القدرة على السيطرة، والطيران فقد القدرة على تغيير المعادلة. ورغم أنّ الطيران الصهيوني نفذ غارات مكثفة على النبطية وجبشيت وصريفا وتلال إقليم التفاح في محاولة لقطع خطوط الإمداد وإرباك وحدات المقاومة، إلا أنّ هذه الغارات لم تغيّر شيئاً في مسار الاشتباك.

حتى الإعلام الصهيوني لم يستطع إخفاء حجم الفشل. يوآف ليمور، أحد أبرز المحللين العسكريين في كيان الاحتلال، كتب بوضوح أنّ الحرب في لبنان تحوّلت من فخ استراتيجي مُخطط له ضد حزب الله إلى فخ استراتيجي يقع فيه العدو الصهيوني نفسه، وأنّ الجيش الصهيوني بات محاصراً في الجنوب، فيما المقاومة تتحرك بحرية حتى داخل أراضي فلسطين المحتلة. هذا الاعتراف ليس تفصيلاً، بل هو وثيقة سياسية تُستخدم ضد الرواية الصهيونية الرسمية، وتكشف حجم الارتباك داخل المؤسسة العسكرية الصهيونية.

معادلة جديدة.. الجنوب مقبرة الدروع الصهيونية

إنّ تدمير أربع دبابات ميركافا في اشتباك واحد ليس مجرد رقم، بل هو إعلان واضح بأنّ الجنوب اللبناني أصبح مقبرة للدروع الصهيونية. فالميركافا التي طالما قدّمها العدو الصهيوني كأقوى دبابة في غرب آسيا، سقطت في وادي حسن كما لو أنها قطعة معدنية بلا قيمة.

هذا السقوط يضرب في عمق صورة الردع الصهيونية، ويكشف هشاشة الجيش الذي كان يتفاخر بقدرته على تنفيذ عمليات برية سريعة ودقيقة. اليوم، هذا الجيش يظهر كقوة مرتبكة، مترددة، غير قادرة على حماية قواته حتى في عمليات محدودة.

لقد أثبتت المقاومة في هذا اليوم أنها استعادت عافيتها الميدانية والقيادية بالكامل، وأنها الطرف الذي يملك زمام المبادرة. فهي لم تكتفِ بصد الهجوم، بل حوّلته إلى فرصة لتدمير القوة المهاجمة وإرباك القيادة الصهيونية وإسقاط جزء كبير من هيبة جيش العدو الصهيوني.

ختاماً ما جرى في ١٢ حزيران/ يونيو ٢٠٢٦ لم يكن مجرد اشتباك ناجح للمقاومة، بل كان هزيمة استراتيجية للعدو الصهيوني. كان اليوم الذي سقطت فيه أسطورة الجيش الذي لا يُقهر، واليوم الذي أثبتت فيه المقاومة أنها ليست فقط قادرة على الصمود، بل قادرة على فرض المعركة وإدارة الميدان وتغيير قواعد الاشتباك.

لقد تحوّل الجنوب اللبناني إلى مساحة تتحرك فيها المقاومة بثقة، فيما يتحرك العدو الصهيوني بخوف. وتحوّلت الدبابات الصهيونية من رمز قوة إلى رمز هشاشة. وتحوّل التوغّل الصهيوني من محاولة فرض واقع جديد إلى درس قاسٍ سيبقى محفوراً في ذاكرة القيادة العسكرية الصهيونية، إنّ هذا اليوم كان ببساطة: يوم تحطيم الأوهام الصهيونية.

تصاعدت المعارك في جنوب لبنان مع توغل صهيوني أحبطه كمين للمقاومة الإسلامية، مُلحقاً خسائر كبيرة ومُكرّساً تفوقها الميداني وإحكام سيطرتها على أرض الاشتباك

تزايد الضغوط الدولية على الاحتلال وامتداد الاحتجاجات في أوروبا وكندا

تتزايد الضغوط الدولية على العدو الصهيوني في ظل استمرار الحرب على قطاع غزة والتوترات الإقليمية المتواصلة، إذ برزت في الأيام الأخيرة مواقف رسمية وشعبية تعكس تنامي الانتقادات للسياسات الصهيونية في عدد من الدول الأوروبية والغربية.

وفي هذا السياق، أفادت وسائل إعلام صهيونية بأنّ السلطات السلوفينية رفضت السماح لطائرة تابعة لشركة «يسرائير» الصهيونية بالهبوط في العاصمة ليوبليانا، ما أجبرها على تغيير مسارها والهبوط في العاصمة الكرواتية زغرب. وذكرت التقارير أنّ شركات الطيران الصهيونية أُبلغت بعدم امتلاكها تصاريح هبوط سارية في سلوفينيا في الفترة الحالية، في خطوة ربطتها وسائل الإعلام الصهيونية بالاحتجاج على سياسات الحكومة الصهيونية.

ووفق التقارير، أُبلغت الجهات المختصة في كيان الاحتلال، بما في ذلك وزارة الخارجية وسلطة الطيران المدني، بالقرار السلوفيني، إلا أنّ الاتصالات التي جرت بين الطرفين لم تسفر عن حل فوري للأزمة. ويأتي هذا التطور في وقت تشهد فيه العلاقات بين العدو الصهيوني وعدد من الدول الأوروبية توتراً متزايداً بسبب العدوان على غزة وما خلّفته من تداعيات إنسانية واسعة. وفي السويد، شهدت العاصمة ستوكهولم تظاهرة شارك فيها مئات المحتجين بدعوة من منظمات مجتمع مدني للتنديد بالحرب على غزة ولبنان. ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بوقف العمليات العسكرية وحماية المدنيين، كما دعوا إلى اتخاذ مواقف دولية أكثر فاعلية لوقف التصعيد وإنهاء معاناة السكان المتضررين من النزاع.

أمّا في كندا، فقد نفذ ناشطون في مدينة تورنتو فعالية احتجاجية أمام أحد المجسمات الخاصة بكأس العالم ٢٠٢٦، حيث رفعوا شعار «أخرجوا إسرائيل من الفيفا». وأكد المشاركون أنّ تحركهم يهدف إلى تسليط الضوء على الأوضاع الإنسانية في غزة والدعوة إلى مواقف أكثر انسجاماً من المؤسسات الرياضية الدولية تجاه القضايا الإنسانية والنزاعات المسلحة. وتعكس هذه التحركات اتساع دائرة الانتقادات الدولية للاحتلال، سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي، في ظل استمرار المطالبات بوقف الحرب، وحماية المدنيين، والعمل على إيجاد حلول سياسية تسهم في إنهاء الأزمة المتفاقمة في المنطقة.

روسيا.. دعوات لتخفيف العقوبات وتحذير شديد لبولندا بشأن ممتلكاتها الدبلوماسية

أفادت وزارة الخارجية الروسية بوجود تحركات واتصالات بين عدد من الاقتصادات الكبرى في مجموعة العشرين والولايات المتحدة، تهدف إلى إقناع واشنطن بإعادة النظر في سياسة العقوبات المفروضة على روسيا. ووفق ما نقلته وكالة «نوفوستي»، فإنّ هذه الدول أوضحت عبر تواصلها غير العلني أنّ استخدام العقوبات كأداة ضغط سياسي ينعكس سلباً على الاقتصاد العالمي ويزيد من حدة المخاطر والتحديات الدولية.

وأشار سفير الخارجية الروسية المعني بمجموعة العشرين وآبك إلى أنّ مسألة تخفيف القيود على صادرات النفط الروسي لا تُطرح بشكل مباشر عبر الاجتماعات الرسمية، لكنها تُناقش ضمن الاتصالات الثنائية بين الأطراف. كما لفت إلى أنّ بعض الإجراءات الأمريكية، مثل تمديد الاستثناءات المتعلقة بشحنات النفط الروسي، جاءت استجابة لضغوط من أعضاء آخرين في المجموعة، ما يعكس وجود تباين في المواقف داخل الاقتصاديات الكبرى بشأن سياسة العقوبات.

وفي السياق ذاته، جددت موسكو تأكيدها أنها قادرة على تحمل الضغوط الغربية المستمرة منذ سنوات، معتبرةً أنّ هذه السياسات لم تحقق أهدافها بل أدت إلى انعكاسات سلبية على الاقتصاد العالمي بشكلٍ عام. كما أشار مسؤولون روس إلى أنّ نهج «احتواء روسيا» يُمثل استراتيجية غربية طويلة الأمد، إلا أنّ العقوبات، وفق الرواية الروسية، تزيد من تعقيد الأوضاع الاقتصادية الدولية بدلاً من حلها.

من جهةٍ أخرى، حذرت الخارجية الروسية من رد «صارم ومؤلم» في حال تعرضت ممتلكاتها الدبلوماسية في بولندا لأي اعتداء، بما في ذلك مبنى القنصلية الروسية السابق في مدينة غدانسك. وأكدت موسكو أنّ هذه الممتلكات تعود لروسيا منذ عقود طويلة، وأنّ أي محاولة للاستيلاء عليها ستقابل بإجراءات انتقامية.

وكانت بولندا قد أغلقت القنصلية الروسية في غدانسك في وقتٍ سابق، مع تصاعد التوتر بين الجانبين، في حين تصر موسكو على أنّ المبنى ملك للدولة الروسية، ما يضيف بعداً جديداً للتوتر الدبلوماسي بين البلدين.

من الصحافة الإيرانية

خاص

تفاهم أوّلي بين طهران وواشنطن يمهّد لمرحلة جديدة من خفض التصعيد

رأى المحلل السياسي الإيراني «علي أصغر زركر» أن المسار التفاوضي الجاري بين إيران والولايات المتحدة يعكس وجود رغبة متبادلة لدى الطرفين للوصول إلى تفاهم أولي يمهد لإنهاء حالة التوتر القائمة، مشيرًا إلى أن المباحثات الحالية تأتي استكمالًا لجولات سابقة جرى خلالها تبادل المطالب والخلافات حول قضايا أساسية بهدف الوصول إلى أرضية مشتركة تسمح بإبرام اتفاق يضمن مصالح الجانبين ويؤسس لمرحلة جديدة من الاستقرار. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الأحد ١٤ حزيران/ يونيو، أن التفاهم المطروح يتضمن بصورة أساسية وقف التصعيد في مختلف الساحات الإقليمية، بما يشمل لبنان، موضحًا أن زيادة اعتداءات الكيان الصهيوني في هذه المرحلة تعكس محاولات واضحة لعرقلة هذا المسار ومنع نجاح أي تفاهم سياسي بين طهران وواشنطن. وتابع الكاتب: أن المؤشرات الحالية تؤكد وجود إرادة مشتركة لدى الطرفين لبلوغ اتفاق أولي يتبعه مسار تفاوضي يمتد لسنتين يومًا لمناقشة الملفات الكبرى، لافتًا إلى أن الولايات المتحدة أدركت عجزها عن تحقيق أهدافها عبر سياسة التهديد والضغط، ما دفعها للانتقال نحو خيار التفاوض باعتباره الطريق الأكثر واقعية. وأوضح زركر أن إيران بدورها تسعى من خلال هذا المسار إلى إنهاء الضغوط الاقتصادية ورفع الحصار البحري وضمان حرية تجارتها الخارجية، مشيرًا إلى أن البنود المطروحة تشمل الإفراج عن جزء من الأصول الإيرانية المجمدة واحترام سيادة إيران ووقف التدخلات الخارجية. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن أي تفاهم يتضمن رفع القيود البحرية، وتحرير الأصول الإيرانية، وضمان استمرار تصدير النفط، يمثل خطوة منصفة تعزز الاستقرار وتفتح المجال أمام تسوية أوسع للملفات العالقة بين إيران والغرب.

إعادة رسم موازين القوّة.. كيف خرجت إيران أكثر صلابة بعد المواجهة العسكرية؟

اعتبر الكاتب الإيراني «حسين دلير» أن المواجهات العسكرية الأخيرة التي خاضتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال حربين متتاليتين، واللتين استهدفتا كسر إرادة طهران وإجبارها على التراجع، انتهتا إلى فشل استراتيجي للولايات المتحدة والكيان الصهيوني، بعدما كشفتا عن قدرة إيران العالية على الصمود وأثبتتا محدودية الرهان على التفوق العسكري لإخضاع الدول المستقلة. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اقتصاد سرآمد»، يوم الأحد ١٤ حزيران/ يونيو، أن الهجوم الواسع الذي استهدف البنية القيادية والعسكرية الإيرانية، ترافق مع محاولات استخباراتية لإثارة اضطرابات داخلية، بهدف إضعاف بنية الدولة من الداخل، إلا أن هذه السيناريوهات فشلت في تحقيق أهدافها، فيما حافظت المؤسسات الإيرانية على تماسكها وقدرتها على إدارة الأزمة. وتابع الكاتب: أن واشنطن والكيان الصهيوني سعيا خلال هذه المواجهات إلى تدمير القدرات النووية الإيرانية، وإضعاف منظومات الصواريخ والطائرات المسيرة، وصولاً إلى زعزعة الاستقرار الداخلي، غير أن نتائج المواجهة أثبتت عكس ذلك، حيث تمكنت إيران من امتصاص الضربات والرد بصورة فعالة ومدروسة. ولفت إلى أن الحرب كشفت تراجع صورة الهيمنة العسكرية الأميركية، بعدما اضطرت القوات الأميركية إلى إعادة التموضع تحت ضغط العمليات الصاروخية الإيرانية، في مؤشر واضح على تغير موازين القوة الإقليمية وصعود قدرات الردع الإيرانية بصورة غير مسبوقة. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران خرجت من هذه المواجهات في موقع استراتيجي أكثر قوة، بعدما أثبتت قدرتها على التأثير في أمن الطاقة العالمي، وتعزيز مكانتها الإقليمية، مشددًا على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية باتت تمتلك أوراق قوة كفيلة بإعادة صياغة التوازنات السياسية والعسكرية في المنطقة.

تحوّل موازين القوّة يفرض على واشنطن مراجعة حساباتها تجاه إيران

رأى الكاتب الإيراني «عباس حاجي نجاري» أن التطورات الأخيرة في مسار المواجهة الإقليمية كشفت عن تحول واضح في موازين القوة لصالح إيران، بعدما فشل الرئيس الأميركي في تحقيق أهدافه عبر سياسة التصعيد والتهديد العسكري، ما دفع واشنطن إلى التراجع عن خطاب المواجهة والعودة إلى مسار الدبلوماسية في محاولة لاحتواء تداعيات هذا الإخفاق وإعادة تنظيم شكل التفاعل مع طهران. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الأحد ١٤ حزيران/ يونيو، أن تراجع الإدارة الأميركية جاء نتيجة إدراكها للجاهزية الإيرانية العالية وقدرتها على تنفيذ خطوات استباقية، إلى جانب تنامي قوة الردع الإيرانية واعتمادها على أوراق ضغط استراتيجية في مرحلة ما بعد الحرب، وفي مقدمتها التحكم بمضيق هرمز والقدرة على توسيع نطاق المواجهة إلى ما هو أبعد من حدود المنطقة. وتابع الكاتب: أن أحد أبرز العوامل التي أربكت حسابات واشنطن تمثل في الحفاظ على حالة الوحدة الداخلية الإيرانية واستمرار حضور الشعب في مواجهة الضغوط الاقتصادية والعسكرية، فضلًا عن تأثير الرسائل الحاسمة التي أكد فيها قائد الثورة الإسلامية ضرورة الثبات وتعزيز الثقة بالنفس والتمسك بمواقف حازمة خلال أي مسار تفاوضي.
واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التطورات الأخيرة تمثل نجاحًا جديدًا يضاف إلى سجل صمود الشعب الإيراني، مشددًا على أن نهج المقاومة والثبات أثبت مجددًا قدرته على فرض معادلات جديدة وتعزيز موقع إيران في رسم مستقبل المنطقة.

من قاعدة وقف إطلاق النار إلى هندسة القدرة الإلهية..

معادلة القوّة في فكر الشهيد سلامي

العميد رمضان شريف

الجريمة الحربية الإرهابية التي ارتكبها الكيان الصهيوني في سماء إيران، فعرج الفريق سلامي العزيز والحنون، وفي الوقت نفسه المقتدر والشجاع، في خندق الإيمان والثبات نفسه، والتحق بالقافلة الأبدية للشهداء.
لقد رحل؛ لكنه خلّف إرثاً من الفكر والاستراتيجية والعشق للحراسة لا تستطيع أي قنبلة أن تحيله إلى رماد. هذه المقالة استعراض لأعمق رؤى ذلك الشهيد الجليل؛ رؤىً لم تعد اليوم، بعد شهادته، مجرد نظرية، بل خريطة طريق حيّة تتنفس لجبهة الحق. ما تقرأونه هو مقالة «العميد في حرس الثورة رمضان شريف، مستشار القائد العام ورئيس مركز وثائق وأبحاث الدفاع المقدس وتضحيات حرس الثورة»، كتبها بعنوان «معادلة القوّة في فكر الشهيد سلامي» بمناسبة ذكرى استشهاده وزيارته الأخيرة للمركز. وهي تُهدى إلى روحه السامية، ووفاءً لذكرى ذلك «الجيل الراسخ» الذي قال في وصفه: «لم يرتجف أبداً، ولم يتراجع أمام هيبة الحوادث».

في ١٠ حزيران/ يونيو ٢٠٢٥، كانت شمس طهران الحارّة تسطع على مبنى «مركز الوثائق وأبحاث الدفاع المقدس وتضحيات حرس الثورة»؛ ذلك المكان الذي تتنفس فيه الذكريات المرّة والحلوة لثماني سنوات من الدفاع، بين غرفه ورفوفه.
كان «الفريق حسين سلامي، القائد العام لحرس الثورة الإسلامية» يمشي بين كمٍّ هائل من الخرائط والأشرطة والمخطوطات، من دون أن يعلم أنّ ٧٢ ساعة فقط تفصله عن العروج إلى السماء. ثبّت عينيه على أوراق التاريخ؛ لعلّه كان يريد، مرّة أخرى، أن يسمع من بين تلك الوثائق وقع أقدام المقاتلين الذين ساروا، يوماً ما مثله، بشجاعة نحو الخطر. في تلك الزيارة، وفي جمع زملائه ورفاق دربه في المركز، تحدّث قليلاً؛ لكنه فكّر كثيراً. كانت نظرته نظرة رجل ذاق طعم النصر، واستشعر رائحة الشهادة من مسافة قريبة.
بعد ثلاثة أيام (١٣ حزيران/ يونيو ٢٠٢٥) لاحت لهذه النظرة؛ قفزات تحققت في ظل الاتكال على القدرة الإلهية، وعدم الخوف من التهديدات.

المقدّمة:

الشهادة ليست نهاية طريق رجل؛ إنها بداية خلود مدرسته. إنّ الفريق الشهيد حسين سلامي واحد من تلك الشخصيات النادرة في تاريخ الثورة الإسلامية، التي كانت خالدة في ميدان العمل، كما كانت عميقة في التحليلات الاستراتيجية. لم يكن قائداً للميادين الصعبة فحسب، بل كان أيضاً منظّراً لـ«التجدد» و«الديناميكية» في مواجهة عدو يغيّر شكله كل يوم.
وفي ذكرى شهادته، فإن استعراض أفكاره -من قاعدة وقف إطلاق النار إلى هندسة القدرة الإلهية، ومن ضرورة الابتكار إلى عشق لباس الحرس- هو مصباح ينير الطريق أمام جيل ينبغي له أن يكون، في آن معاً، قوة دافعة في بناء الحضارة، وألّا يكون خاسراً في الحرب المركّبة الشاملة الدائرة اليوم.

القسم الأوّل: القواعد الكلّية لمعركة الحق والباطل

١- وقف إطلاق النار؛ هزيمة القوّة الأقوى

«عندما يُبرَم وقف إطلاق النار بين قوتين غير متكافئتين، فإن معناه هزيمة القوة الأقوى. فلو كانت القوة الأقوى قد غلبت، لما رضخت لوقف إطلاق النار. وعلى هذا الأساس، ووفق أصل «الحفاظ على زخم الهجوم»، فإن مَن يكون في حالة غلبة لا يوقف الحرب».
هذه النظرة تقلب كل الحسابات العسكرية الكلاسيكية. إن الأعداء الذين سعوا سنوات طويلة إلى إيجاد «جبهة جديدة، وجغرافيا جديدة، واستراتيجية جديدة، وقوة جديدة» ضد إيران، باتوا اليوم أنفسهم عالقين في استنزاف ناجم عن تجاهل هذه القاعدة بالذات.

٢- الخط الأحمر للعدو: انتصارنا

«الخط الأحمر للعدو هو انتصارنا، لأنه لا يستطيع تحمّله. عندما تنظر إلى الله، فإن هيبة وحجم أي قوة أمامه يصبحان حقيرين وصغيرين. العدو صغير، أصغر من بعوضة. هذه هي هندسة قوة العدو التي رُسمت في الآية ٧٣ من سورة الحج».
لا مشكلة لدى العدو مع أي إنجاز علمي أو عسكري لنا؛ مشكلته هي «الانتصار» بمعنى تحقق الوعود الإلهية واستمرار الحركة الصاعدة لجبهة الحق. ومن هنا، فكلما شعر بتراجع أو توقف في جبهتنا، تنفّس الصعداء.

٣- الإيمان؛ مُبدد الخوف وصانع معجزة عبور المسافات الفلكية

«إذا لم تخافوا من العدو، فتحركوا؛ الخوف يجلب التوقف. أمّا الإيمان فيزيل الخوف، والإنسان المؤمن لا يقعد عن العمل. إن تحقيق الأفكار الكبرى، وزيادة القدرة، واكتساب قوى جديدة بالنسبة لإينالس ممكناً فحسب، بل هو -بفضل اتصال جبهة الحق بمصدر القدرة الإلهية- أيسر وأقرب إلى الوقوع. إن المسافات الفلكية التي كانت تفصلنا عن العدو في التكنولوجيا قابلة للعبور بسهولة، بل يمكن حتى تجاوز العدو والتقدم عليه».
إن التقدم في المجالات الصاروخية والفضائية والنووية والسيبرانية والطائرات المسيّرة في إيران مصداق عيني الجريمة الحربية الإرهابية التي ارتكبها الكيان الصهيوني في سماء إيران، فعرج الفريق سلامي العزيز والحنون، وفي الوقت نفسه المقتدر والشجاع، في خندق الإيمان والثبات نفسه، والتحق بالقافلة الأبدية للشهداء.
لقد رحل؛ لكنه خلّف إرثاً من الفكر والاستراتيجية والعشق للحراسة لا تستطيع أي قنبلة أن تحيله إلى رماد. هذه المقالة استعراض لأعمق رؤى ذلك الشهيد الجليل؛ رؤىً لم تعد اليوم، بعد شهادته، مجرد نظرية، بل خريطة طريق حيّة تتنفس لجبهة الحق. ما تقرأونه هو مقالة «العميد في حرس الثورة رمضان شريف، مستشار القائد العام ورئيس مركز وثائق وأبحاث الدفاع المقدس وتضحيات حرس الثورة»، كتبها بعنوان «معادلة القوّة في فكر الشهيد سلامي» بمناسبة ذكرى استشهاده وزيارته الأخيرة للمركز. وهي تُهدى إلى روحه السامية، ووفاءً لذكرى ذلك «الجيل الراسخ» الذي قال في وصفه: «لم يرتجف أبداً، ولم يتراجع أمام هيبة الحوادث».

القسم الثاني: ماهية العدو واستراتيجية مواجهته

٦- أمريكا؛ جيش القواعد والحسابات

«الجيش الأمريكي هو جيش القواعد والضوابط والحسابات؛ فإذا كُسرت حساباته وضوابطه، يُهزم. ولهذا السبب يجب أن نقاتله عن قرب، وأن نشتبك معه يداً بيد، لأنه لا يملك قاعدة لذلك. إن الاستراتيجية الدائمة للعدو في القتال هي غلبة القوة وسحق الطرف المقابل، لا الاشتباك المباشر معه. فإذا وقف أحد في مواجهته، فإنه لا يملك أي برنامج ولا أي استعداد للمواجهة يداً بيد».
هذه العبارة هي مفتاح فهم كل انتصارات جبهة المقاومة في المواجهة المباشرة مع أمريكا؛ من حادثة طبس إلى إسقاط الطائرة المسيّرة التجسسية، وصولاً إلى الثبات أمام حاملات الطائرات، والآن في ميدان المقاومة والدفاع المقدس في الحرب المفروضة ذات الاثني عشر يوماً وحرب رمضان.

٧- علم النفس السلوكي للعدو

«أمريكا، مثل جميع المستكبرين في التاريخ، بنت قوتها على أساس «الغلبة» وبافتراض «الانتصار في كل حرب». الجيش الأمريكي ليس مستعداً لقبول أي مخاطرة. من ناحية علم النفس السلوكي، يتصرف مثل الكلب؛ إذا هربنا يطاردنا، وإذا واجهناه يتوقف».
هذه قاعدة ذهبية في قراءة سلوك العدو: الاستكبار يحمل في ذاته الخوف من المقاومة. في كل موضع صمدنا فيه، كان يتراجع. إن حقائق ووقائع ميدان المواجهة والتصدي اليوم في الحرب المفروضة الأمريكية-الصهيونية تبيّن هذه الحقيقة بوضوح.

٨- إجبار العدو على الفعل التكتيكي؛ إنجاز القيادة

«إن أحد أكبر إنجازات قيادة قائد الثورة الشهيد(رض) هو إجبار العدو على النزول من المستوى الاستراتيجي والاستكباري، ودفعه إلى الفعل التكتيكي المباشر، وهذا ما أدى إلى استنزاف مخزون قوته واستهلاكها وإفراغها».
أي إن العدو الذي كان في يوم من الأيام يسعى، عبر تصاميم عالمية كبرى، إلى تغيير خريطة المنطقة، بات اليوم يلجأ إلى إجراءات موضعية، وممارسات تكتيكية منفلتة، وردود فعل عصبية. إن هذا النزول من المستوى الاستراتيجي علامة على العجز. وبفضل الله، فإن انتصار ورفعة إيران الإسلامية في الحرب المفروضة اليوم هما ترجمة لهذه النظرة الحكيمة وبعيدة النظر لقائد الثورة الشهيد(رض)، ولقائده الشجاع الشهيد سلامي.

٩- تضييق فضاء تنفس العدو

«لقد استطاعت قوة الجمهورية الإسلامية أن تضيّق فضاء التنفس السياسي والعسكري والثقافي للقوى العالمية، وأن تجعل حضورها في البلدان الإسلامية مكلفاً وقليل الأثر».
إن الحصار الجغرافي والاستراتيجي للأعداء، حتى في الذهن، حقيقة عينية في غرب آسيا؛ فمن العراق إلى لبنان واليمن وفلسطين و... أينما نظرت، تجد انعكاس تحقق هذه الحقيقة.

١٠- الانحطاط الأخلاقي والعقلاني لأمريكا

«اليوم لا يُرى أي عقلانية أو تدبير في الهيئة الحاكمة الأمريكية قادر على تطوير صورة أمريكا ووجهها، أو منع سقوطها الأخلاقي».
هذا تحليل استراتيجي، لا حكم عاطفي. لقد كان انهيار الوجه الأخلاقي والمصداقية الاستراتيجية لأمريكا، في ميادين الحرب والنزاع والمواجهة، الأرضية الأساسية لانتصارات جبهة المقاومة.

القسم الثالث: هُويّة حرس الثورة ووظيفته في فكر الشهيد سلامي

١١- حرس الثورة؛ الفعل قبل الكلام

«حرس الثورة يُعرّف بعمله. إنّه يعمل أولاً، ثم يتكلم».
هذا الأصل يُعرّف الهُويّة التنظيمية والثقافية لحرس الثورة؛ فهو مؤسسة تضع النتائج والميدان وتجنّب الشعارات الفارغة في صدارة عملها. والعدو الأمريكي - الصهيوني في هذه الأيام، وفي ميدان الحرب ضدّ الشعب الإيراني، فهم هذه الحقيقة جيداً.

١٢- أولوية الحرب الجارية على التهديد الآتي

«الحرب الجارية لها دائماً أولوية على التهديد الآتي. لذلك، يجب أولاً ضبط الظروف الحالية، ثم حل المسائل».
هذا أصل خالص في إدارة الأزمات، كان الشهيد سلامي ينظر إليه بعمق: فالانغماس في تهديدات المستقبل يجب ألّا يؤدي إلى الغفلة عن معركة تجري اليوم.

١٣- القوّة الإيمانية؛ منشأ شخصية حرس الثورة

«الشخصية القوية والمتينة لأفراد حرس الثورة هي جزء من القوة الإيمانية للحرس».
لا التدريب وحده، ولا المعدات وحدها، ولا التنظيم وحده كافية. ما يميّز حرس الثورة عن سائر القوات المسلحة في العالم هو «القوّة الإيمانية» التي تجري في الشخصية الفردية لكل عنصر في الحرس. إن تجلّي هذه الشخصية في الحربين المفروضتين الثانية والثالثة، في مشاهد تألق أفراد الحرس ومقاتلي الحرس المقتدر الشعبي عند منصات الإطلاق والخنادق على امتداد ساحة القتال مع العدو، كان درساً وهادياً.

١٤- الفوارق؛ فلسفة وجود حرس الثورة

«نحن نجد فلسفة وجودنا في الفوارق وفي الخصائص التي تفتقدها سائر القوات المسلحة في العالم».
حرس الثورة يعرّف هُويّته بما لا يملكه الآخرون: التضحية، والمعنوية، والشعبية، والولاية، والابتكار الميداني.

١٥- الابتكار المستمر؛ شرط البقاء في الزمن

«حرس الثورة المبتكر والمتجدد لا يتوقف في الزمن، بل يتقدم مع الزمن وهو ديناميكي. إنه يغيّر نفسه، لا حقيقته، بما يتناسب مع أحداث العالم».
إن التغيير في الأسلوب والبنية لا يعني التغيير في المبادئ والأهداف. فحرس الثورة، مع وفائه للأصول، يحدّث أدواته واستراتيجياته بما ينسجم مع تحولات العالم.

١٦- مواكبة تغيرات العدو والتقدّم عليها

«الاستراتيجيات في تغير مستمر. العدو يغيّر وضعه وإيقاعه وسياسته وطريقته وأدواته باستمرار، ولا ثبات لديه. ومن الطبيعي جداً أن نتغير نحن أيضاً بما يتناسب مع هذه التغيرات. نحن مضطرون ومحكومون بأن نتجدد باستمرار... حتى إذا كان ممكناً أن تصبح سرعة تغيّرنا أكبر من سرعة العدو، وإلّا فعلى الأقل نتحرك بموازاته».
هذه العبارة تمثل نظرية كاملة للشهيد سلامي حول «الديناميكية الاستراتيجية» في مواجهة عدو لا يبقى على حال واحدة أبداً. سرّ بقاء الحرس هو هذا «التجدد» الذي لا يتوقف.

القسم الرابع: الشعب؛ الحرس؛ ومعادلة الحضور في الميدان

١٧- الدور المحرّك للحرس في دخول الشعب لساحة الميدان

«الشعب حاضر ومستعد لكل أنواع الدفاع عن الثورة؛ لكن مقدمة حضوره في الميدان هي «دخول حرس الثورة». إن دخول حرس الثورة إلى أي ميدان يوصل الشعب إلى هذا الاستنتاج بأن الموضوع ضروري تماماً، وقابل للإنجاز، وله سند. إن الإنجازات التي يحققها حضور الشعب في الميدان يعادل عشرات ومئات أضعاف إنجازات حرس الثورة؛ لكن إن لم يكن ما يقدمه الحرس موجوداً، فإن الشعب لا يُظهر إقبالاً.
حضور حرس الثورة في الميدان يشبه الخميرة التي تُضاف إلى اللبن لتحويله إلى زيادي؛ مقدارها قليل، لكن أثرها كبير». هذه نظرية دقيقة حول «الدور المحرّك للمؤسسة الثورية» في التعبئة العامة. الحرس لا ينجز العمل وحده، بل هو محرك يحرر الطاقة الشعبية الهائلة. إن حضور الشعب، في أكثر من مئة ليلة خلال هذه الأيام، في الساحات والشوارع دعماً للقوات المسلحة والمقاتلين المدافعين عن الوطن، وبيعةً للقيادة المعظّمة، وثأراً لقائد الأمّة الشهيد، ولا سيما تعبيراً عن المودة لحرس الثورة، هو تجلٍّ لمصداقية هذه النظرية الدقيقة والذكية.

القسم الخامس: الوصية الوجودية؛ عشق حرس الثورة

١٨- لو وُلدت مئة مرّة أخرى

«لو وُلدت مئة مرّة أخرى في الدنيا، لاخترت حرس الثورة مرّة أخرى. إن خيطاً واحداً من لباس الحرس يتفوق على كل المناصب والمواقع السياسية والحكومية وغير الحكومية».
ينبغي أن نعدّ هذه العبارة وصية الشهيد سلامي العاطفية والهوياتية؛ عشقاً لا يصدر عن قلة معرفة، بل من عمق البصيرة والتجربة.

١٩- شاهدة القبر؛ خلاصة عمر من الثبات والجهاد في سبيل الله

«نحن بقايا جيل راسخ، متجذر في أعماق الأرواح، رجال لم يرتجفوا ولم يخافوا قط في اللحظات الصعبة، ولم يتراجعوا أمام هيبة الحوادث».
هذه العبارة، المكتوبة على شاهد القبر الشريف للفريق في حرس الثورة الشهيد حسين سلامي، هي خلاصة عمر من الجهاد وهُويّة جماعية. «الجيل الراسخ» هو الجيل الذي عبر الأزمات، ولم يخف من الحوادث، وتجدد في كل مرة وعاد إلى الميدان أقوى.

القسم السادس: ماهية حرب اليوم؛ كل الساحات ميدان قتال

٢٠- تغير ماهية الحرب من العسكرية إلى كل المجالات

«لقد تغيّرت ماهية الحروب، وانتقلت من اشتباك الوحدات العسكرية المدرّبة إلى جميع مجالات الحياة العادية. لقد أصبح الناس هدفاً للهجمات. وانتقلت طبيعة الهجمات من العسكرية إلى الاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها. لقد حوّل العدو كل موضوع إلى ميدان حرب».
هذه النظرة تجعل ضرورة «جهاد التبيين»، و«الاقتصاد المقاوم»، و«الأمن النفسي» و«اليقظة في مواجهة الحرب المركّبة» مضاعفة. واليوم، في خضمّ الحرب العسكرية والإرهابية المفروضة من العدو، فإن العقوبات الخانقة، والعمليات النفسية، والغزو الثقافي، والضغط الإعلامي، هي القنابل نفسها التي تهبط على رؤوس الناس العاديين بثياب مموّهة.
وفي الختام، لابدّ من التأكيد على أن رسالة ذكرى استشهاد القائد الفريق حسين سلامي تذكّر بهذه الحقيقة:
طريق النصر هو مواصلة «زخم الهجوم» من دون الالتفات إلى اتفاقات وقف إطلاق النار الكاذبة التي يطرحها العدو.
العدو، رغم كل هيبته الظاهرية، هو من منظور الهندسة الإلهية «أصغر من بعوضة». والعائق الجدي الوحيد هو خوفنا، الذي يزيله الإيمان.
في مواجهة جيش لا يعرف إلّا قاعدة «الغلبة»، يجب الاشتباك معه يداً بيد. أمريكا تخاف من المقاومة المباشرة، وليست مستعدة للمواجهة القريبة.
حرس الثورة هو الخميرة التي إن لم تكن موجودة، لا يُظهر الشعب إقبالاً. أمّا إذا دخل حرس الثورة الميدان، فإن ما يقدمه الشعب سيكون عشرات ومئات الأضعاف.
الأهم من كل ذلك: «نحن بقايا جيل راسخ»؛ جيل لم يرتجف أبداً، ولم يخف، ولم يتراجع أمام هيبة الحوادث. اليوم جاء دورنا لنكون ذلك الجيل الراسخ نفسه، في حرب تحوّل فيها كل موضوع إلى ميدان قتال.
لتكن ذكرى الفريق الشهيد حسين سلامي مكرّمة، وليبقَ طريقه عامراً بالسائرين، ومدرسته جارية، و«زخم هجومه» مستمراً.
اللّهمّ ارزقنا شفاعته واحشرنا معه.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):

مَنْ لَقِيَ فَقِيراً مُسْلِماً فَسَلَّمَ عَلَيْهِ خِلافَ سَلامِهِ عَلَى الأَغْنِيَاءِ لَقِيَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبان

من التنمية القائمة على المعرفة إلى نشر الأمل؛

تكريم روّاد العلم والمعرفة في إيران

الوفاق/ أقيمت مراسم التكريم الثالثة والثلاثون لأعضاء هيئة التدريس النخبة في البلاد، بحضور وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا والمتحدث باسم الحكومة، في جامعة علم وصنعت (جامعة العلوم والصناعة). وقد شهد الحفل تكريم ٢٨ أستاذاً بارزاً من مختلف الجامعات، مع التأكيد على دور الأكاديميين في تحمّل المسؤولية الاجتماعية ومواصلة مسيرة التنمية العلمية في البلاد. لم تكن هذه المراسم مجرد احتفاء سنوي روتيني، بل كانت فرصة لإعادة قراءة مكانة أساتذة الجامعات في مسار التحول العلمي للبلاد؛ وهي مكانة لم تعد تقتصر اليوم على التعليم والبحث فحسب، بل باتت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحل قضايا المجتمع، وتطوير التكنولوجيا، وإعداد جيل المستقبل، وتعزيز رأس المال الاجتماعي للعلم.

نظرة استراتيجية إلى تحوّل الجامعات والتقنيات الحديثة

وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا شرح في هذه المراسم مسار تطور مؤسسة العلم، وقال: إن تنمية البلاد ترتبط بتوسيع حدود المعرفة. وأشار إلى الأجيال الثلاثة للجامعات، موضحاً: كانت جامعة الجيل الأول متمركزة حول التعليم؛ وفي الجيل الثاني، مع ظهور النموذج القائم على البحث، اكتسب إنتاج العلم ونشر المقالات أهمية خاصة؛ أمّا اليوم، وفي الجيل الثالث، فقد اتجهت رسالة الجامعات نحو ريادة الأعمال، وتطوير التكنولوجيا، وحل مشكلات المجتمع، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، ومايضمن التنمية المستدامة ليس امتلاك الموارد الكامنة في باطن الأرض، بل الإنتاج المتواصل للمعرفة وتوسيع القدرات العلمية.

وشدد حسين سيمائي صراف على ضرورة إحداث تحول في التعليم العالي بالتوازي مع بروز التقنيات الرقمية، وأضاف: في عصر التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي، لم يفقد التعليم أهميته، بل أصبح أكثر تعقيداً وحيوية. وعلى الأساتذة أن يواصلوا تحديث مهاراتهم، وأن يستشرفوا احتياجات البلاد المستقبلية. وفي عصر الذكاء الاصطناعي، تترتب على عاتق الأساتذة مهمة جديدة، تتمثل في تعليم التفكير النقدي، لأن الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يكون بديلاً عن التفكير الإبداعي والنقدي لدى الإنسان.

وأكد الدكتور سيمائي صراف أن التعليم العالي في المجالات الأساسية يُعدّ مسؤولية سيادية، مشدداً على البرامج الجادة التي تنفذها الوزارة للارتقاء بجودة التعليم العالي، وقال: إن تطوير التعاون الدولي بين الجامعات، وإحياء الفرص الدراسية والبحثية، وتعزيز إيفاد الطلبة في المجالات الناشئة، تمثل أولوياتنا الأساسية. كذلك فإن التحول الذكي في القاعات الدراسية، وإنشاء بنى تحتية تعليمية حديثة، يشكلان مشروعاً مدرجاً ضمن البرامج المحورية لوزارة العلوم، وسيجري متابعتهما بكل جدية.

كما أشار وزير العلوم إلى أن «تاريخ إيران حافل بصناعة الأمل في أشد الظروف صعوبة. وتقع على عاتق الأساتذة، في هذه المرحلة التاريخية، مسؤولية مضاعفة للحفاظ على الأمل والتماسك داخل المجتمع وبين الطلاب».

وفي ختام كلمته، جدد الدكتور سيمائي صراف التأكيد على برامج وزارة العلوم الرامية إلى التحول الذكي في القاعات الدراسية، وتعزيز الدبلوماسية العلمية، وتطوير تعليم العلوم الأساسية بوصفها من المجالات ذات الطابع السيادي.

السيرة العملية للشهيد لاريجاني في الحوكمة العلمية

وفي سياق هذه المراسم، رأت سارة لاريجاني، ابنة الشهيد الدكتور علي لاريجاني، في قراءتها للسيرة الفكرية لوالدها، أنه كان التجسيد العملي لأفكار الشهيد مرتضى مطهري في المجالين السياسي والاجتماعي، وقالت: كان والدي يسعى دائماً إلى إقامة صلة بين العلم والإيمان والأخلاق في العمل السياسي، وكان يقدّم مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية في جميع الشدائد والمنعطفات.

وأشارت ابنة الشهيد لاريجاني إلى الأبحاث التي أنجزها والدها في السنوات الأخيرة حول «التنمية المقترنة بالعدالة في الحوكمة»، مضيفة: إن الالتزام بالعدالة والإنصاف، وتجنب الوسائل غير الأخلاقية في العمل السياسي، كانا من أبرز سمات سيرته؛ وهو النهج الذي تُوّج في نهاية المطاف باستشهاده واستشهاد شقيقي في طريق خدمة الوطن.

وزير العلوم يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يغني عن التفكير الإبداعي والنقدي، ويؤكد أن الجامعة اليوم مطالبة بالجمع بين إنتاج المعرفة وخدمة المجتمع والتحول التكنولوجي

ابنة الشهيد الدكتور علي لاريجاني، في قراءتها للسيرة الفكرية لوالدها، أنه «كان التجسيد العملي لأفكار الشهيد مرتضى مطهري في المجالين السياسي والاجتماعي»

تكريم الأساتذة النخبة وشهداء المجتمع العلمي

وفي الجزء الختامي من هذه المراسم، جرى تكريم ٢٨ عضواً من أعضاء هيئة التدريس النخبة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البلاد، وذلك من خلال منحهم لوحات تقديرية. كما اكتسبت المناسبة طابعاً وفائياً، إذ جرى تكريم المقام الرفيع لأساتذة استُشهدوا في الحروب الأخيرة.

وشمل هذا الجزء تكريم أسر كل من الشهداء: الدكتور أحمد رضا ذوالفقاري داریاني، والدكتور محمد مهدي طهرانچي، والدكتور فريدون عباسي دواني، والدكتور سيد أمير حسين فقهي، والدكتور عبدالحميد مينوچهري، والدكتور علي أردشير لاريجاني، والدكتور سيد علي نقي خرازي، والدكتور سعيد شمقدري، والدكتور مصباح الهدى باقري، وذلك إحياءً لذكرى تضحيات المجتمع الجامعي وبطولاته في المراحل التاريخية الحساسة التي مرت بها البلاد.

خريطة طريق جديدة للنهوض بالطب الإيراني والنباتات الطبية

الحوكمة القائمة على البيانات والذكاء الاصطناعي محورٌ جديد لتطوير النباتات الطبية والطب الإيراني

الوفاق/ في اجتماع مجلس مقرّ تطوير علوم وتكنولوجيا النباتات الطبية والطب التقليدي، الذي عُقد يوم السبت، جرى بحث مجموعة من أبرز التحديات والمتطلبات المرتبطة بتطوير هذا المجال الاستراتيجي. وشهد الاجتماع تأكيد كلٍّ من مساعد الرئيس للشؤون العلمية، وأمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية، ورئيس مركز تطوير التقنيات الاستراتيجية، وأمين مقرّ تطوير علوم وتكنولوجيا النباتات الطبية والطب الإيراني، ضرورة الانتقال من الرؤى المتفرقة والجزئية إلى حوكمة متكاملة، قائمة على البيانات ومستندة إلى الأدلة.

وما يمكن استخلاصه من مجمل الكلمات التي طُرحت في هذا الاجتماع هو أن تطوير النباتات الطبية والطب الإيراني لم يعد مجرد قضية ثقافية أو بحثية فحسب، بل تحوّل إلى ملف عابر للقطاعات، يرتبط بمنظومة الصحة، والاقتصاد القائم على المعرفة، وصنع السياسات العلمية، والتصدير، والتوحيد القياسي، والتقنيات الحديثة. وفي هذا السياق، طُرح الذكاء الاصطناعي والبنى التحتية للبيانات بوصفهما من أهم أدوات المستقبل في هذا المجال.

أفشين: البيانات والحوكمة والذكاء الاصطناعي في خدمة النباتات الطبية

شدّد مساعد رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة، خلال هذا الاجتماع، على أنّ أي برنامج تنموي لايمكن أن يحقق نتائجه من دون تصميم دقيق، داعياً إلى إخضاع الوثائق والبرامج المقترحة من قبل مختلف الأجهزة لدراسة تخصصية معمّقة، وقال: إن تحقيق أهداف هذا المجال يتطلب أن تحدد الوزارات والمؤسسات المسؤولة حصتها ودورها في البرنامج، بما يتيح إعداد وثيقة شاملة وقابلة للتنفيذ.

واعتبر حسين أفشين غياب البيانات المنسجمة والمتكاملة أحد العوائق الجدية أمام صنع السياسات في مجال النباتات الطبية. وأوضح أنه من أجل اتخاذ قرارات صحيحة، ينبغي توفير معلومات دقيقة ومحدّثة بشأن حجم الإنتاج، والاستيراد، والتصدير، والتصنيع، والقدرات الصناعية، والمزايا الحقيقية للبلاد. وبرأيه، من دون مثل هذا البنك من البيانات، ستستند عملية دعم المشاريع والاستثمارات إلى الحدس والتخمين أكثر مما تستند إلى الحقائق الاقتصادية والتكنولوجية.

وكانت نقطة بارزة أخرى في كلمة مساعد رئيس الجمهورية للشؤون العلمية تأكيده ضرورة الربط بين البيانات العلمية، والبحوث السريرية، والذكاء الاصطناعي، وقال: إن البيانات الوطنية، والمعرفة المحلية، والنتائج البحثية ينبغي إدخالها في أنظمة الذكاء الاصطناعي ونماذج التعلّم الآلي، بما يتيح تحليلاً أعمق وصنع قرارات أكثر دقة.

ويُظهر هذا التصور أنّ الذكاء الاصطناعي، في المقاربة الجديدة لمعاونية الشؤون العلمية، ليس مجرد مصطلح تجميلي، بل أداة للارتقاء بالمكانة العلمية والتنافسية للبلاد في مجال النباتات الطبية. وبعبارة أخرى، كلما جرى إنتاج بيانات موثوقة ودراسات سريرية أوسع، ازدادت القدرة على استخدام الخوارزميات الذكية لاكتشاف الأنماط، وتقييم الفاعلية، وتطوير منتجات جديدة.

خسروبناه: الطب الإيراني ليس في مواجهة الطب الحديث

من جانبه، تناول أمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية، الموضوع من زاوية أوسع، مؤكداً أن التسمية الصحيحة لهذا المجال ينبغي أن تكون «الطب الإيراني» لا «الطب التقليدي»، لأن هذه التسمية، في الأدبيات العلمية المعاصرة، تعبّر بصورة أفضل عن علاقة هذا المجال بالطب الحديث.

وعرّف عبدالحسين خسروبناه الطب الإيراني لا بوصفه في مواجهة الطب الحديث، بل في إطار التفاعل والتكامل معه؛ وهي رؤية من شأنها أن تحدّ من الثنائيات غير المثمرة في هذا المجال. واعتبر أن الطب الإيراني يقوم على أربعة مستويات، هي: الحكمة، والمعرفة، والصناعة، والمعيشة، محذّراً من أن إغفال أيٍّ من هذه الأبعاد من شأنه أن يخلّ بالتنمية المتوازنة لهذا المجال. وشدّد، خسروبناه على ضرورة تطوير التعليم التخصصي، وتأهيل الباحثين في مراحل الدراسات العليا، ودعم القطاع الخاص، والتوجّه نحو التسويق التجاري، مؤكداً أن تقدم هذا المجال غير ممكن من دون تشكّل منظومة ابتكار متكاملة. وأشار إلى اهتمام بعض الدول، مثل الهند والصين، بالتعاون في مجال الطب الإيراني، مؤكداً ضرورة الاستفادة من القدرات الدولية لتطوير التفاعلات العلمية والجامعية.

سركار: إشراك المجتمع وبناء الشبكات مفتاحا تطوير تقنيات النباتات الطبية

من جهته، تناول رئيس مركز تطوير التقنيات الاستراتيجية في معاونية الشؤون العلمية، خلال هذا الاجتماع، قدرات البلاد من منظور تكنولوجي، وقال: إن إيران تمتلك إرثاً غنياً في مجال النباتات الطبية، غير أن هذه القدرة لم تتحول خلال السنوات الماضية إلى طاقة فعلية كما ينبغي.

وأشار سعيد سركار إلى تجارب دول ناجحة مثل الصين والهند، مؤكداً أن هذه الدول استطاعت، عبر الاستثمار الهادف، وبناء العلامات التجارية، وتطوير الأسواق الدولية، أن تحقق مكانة مهمة في اقتصاد الطب التقليدي والتكميلي. ومن وجهة نظر سركار، فإن إيران، من أجل الحضور الفاعل في هذا السوق، تحتاج إلى رؤية تكنولوجية، وتخطيط وطني، وربط بين المعرفة المحلية والأدوات الحديثة.

وبرأيه، يمكن للتلاميذ أن يتحولوا إلى سفراء للوعي في هذا المجال، وأن يعرّفوا الأسر أيضاً بالقدرات العلمية والعلاجية لهذا القطاع. ومن شأن هذا النهج أن يقلّص الفجوة بين المؤسسات العلمية والمجتمع، وأن يوفّر أرضية للقبول العام بالمنتجات المعيارية والعلمية. كما شدّد سركار على ضرورة بناء شبكة وطنية بين الجامعات، ومراكز البحث، والشركات القائمة على المعرفة، والفاعلين الاقتصاديين، والقدرات الإقليمية، قائلاً إن تطوير هذا المجال ينبغي أن ينتقل من نشاط تخصصي محدود إلى تيار وطني.

واعتبر التقنيات الحديثة، مثل تكنولوجيا النانو والذكاء الاصطناعي، من الأدوات الرئيسية لزيادة فاعلية المنتجات النباتية وجودتها وقدرتها التنافسية، مضيفاً أن المركبات النباتية القيّمة في إيران يمكن، في حال دمجها بالتقنيات الجديدة، أن تتحول إلى منتجات ذات قيمة مضافة عالية.

أفشين: لا يمكن تطوير قطاع النباتات الطبية من دون قاعدة بيانات موثوقة وربط المعرفة المحلية بالذكاء الاصطناعي

رضائي زاده: هندسة حوكمة حديثة لتحويل الطب الإيراني إلى صناعة قائمة على المعرفة

وفي جانب آخر من الاجتماع، أعلن أمين مقرّ تطوير علوم وتكنولوجيا النباتات الطبية والطب الإيراني عن إعداد نموذج جديد للحوكمة وبرامج وطنية تهدف إلى تحويل الطب الإيراني إلى صناعة قائمة على المعرفة، موجهة نحو التصدير، ومؤثرة في اقتصاد البلاد.

وأشار حسين رضائي زاده إلى الوثيقة الجديدة للاستراتيجية العالمية للطب التقليدي الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، قائلاً: إن التوجه العالمي بات يسير أيضاً نحو الإدماج العلمي والقائم على الأدلة للطب التقليدي في الأنظمة الصحية. ومن وجهة نظره، فإن هذا التحول في المقاربة يتيح فرصة مهمة لإيران كي تستند إلى رصيدها العلمي والثقافي وتحظى بمكانة أكثر فاعلية في هذا المجال.

واعتبر رضائي زاده أن الهيكل التنموي الجديد للمقرّ يقوم على خمسة أعمدة رئيسية، هي: صنع السياسات والتوحيد القياسي، والتعليم والبحث، وإدارة البيانات والبحوث الوطنية، وبناء الثقافة والترويج العام، وتطوير التعاون الدولي.

وكانت مسألة التوحيد القياسي وبناء العلامة الوطنية من النقاط المهمة الأخرى في كلمته. فبحسب رضائي زاده، فإن تشكيل اللجنة الفنية المناظرة للطب التقليدي، وبدء مسار إعداد المعايير الوطنية والدولية، يمكن أن يسهما في رفع جودة المنتجات وتمهيد طريق التصدير في الوقت نفسه.

كما أعلن عن بدء عملية تسجيل المؤشرات الجغرافية وتصميم علامات وطنية لبعض المنتجات المختارة؛ وهي خطوة يمكن أن تسهم في منح الهوية للمنتجات الإيرانية، وزيادة ثقة السوق، وتطوير الصادرات.

من قدرات متفرقة إلى صناعة قائمة على المعرفة

في الخلاصة، أظهر الاجتماع الأخير أن المسار المستقبلي للنباتات الطبية والطب الإيراني مرهون بثلاثة مبادئ أساسية: إنتاج بيانات موثوقة، وحوكمة متكاملة، وربط التقنيات الحديثة بالمعرفة المحلية.

وإذا ما مضت هذه المحاور الثلاثة في الاتجاه الصحيح، فإن هذا المجال يمكن أن يتجاوز مستوى القدرات المتفرقة والكامنة، ليتحول إلى أحد محرّكات الصحة، والاقتصاد القائم على المعرفة، بل وحتى الدبلوماسية العلمية للبلاد.

إن التأكيد على الذكاء الاصطناعي، والتوحيد القياسي، والوصف العلمي للأدوية، والتغطية التأمينية، والدبلوماسية العلمية، وإشراك المجتمع، والتصدير، يُظهر أن النظرة الجديدة إلى النباتات الطبية والطب الإيراني لم تعد تقتصر على حفظ إرث الماضي، بل تتركز على بناء مستقبل تكنولوجي، قادر على المنافسة، ومستند إلى الأدلة العلمية.